بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد

النبي وآله أجمعين وصحبه أما بعد فهذا كتاب نذكر فيه

ان شاء الله نخبا من كتاب الزهد للامام المبجل احمد بن

محمد بن حنبل رضي الله عنه فانه كتاب لم يوضع مثله

وكيف لا وقد عني بجمعه هذا الامام ورايت ان احذف

الاسانيد من هذا المنتخب طلبا للاختصار وقد كنت قرات

كتاب الزهد اجمع على الشيخ العالم ابي محمد عبد العزيز

بن دلف المقري قلت اخبركم الشيخ ابو الحسين علي بن

عساكر البطايحي قال اخبرنا ابو طالب عبد القادر بن

يوسف قال اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب قال اخبرنا

ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قراءة عليه قال حدثنا ابو

عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي

وذلك مع زيادات في كتاب الزهد رواها ابو عبد الرحمن

عن مشايخه فمن ذلك ٥ زهد النبي صلى الله عليه وسلم

٢

روت عايشه رضي الله عنها وقد سالها عبد الله الجدلي
عن خلق رسول الله صلي الله عليه وسلم في اهله فقالت كان
احسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولكن يعفوا
ويصفح وسيلت عايشه رضي الله عنها ما كان يصنع
رسول الله صلي الله عليه وسلم في بيته فقالت كان يرقع
الثوب ويخصف النعل ونحو هذا عن مسروق عن عايشه
رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلي الله عليه وسلم
دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصي بشي
عن انس ان يهوديا دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي خبز شعير واهالة سنخة فاجابه عن عايشه رضي
الله عنها قالت وابا بي تعني النبي صلي الله عليه وسلم خرج من
الدنيا فلم يشبع من خبز البر عن بريد بن عبد الله بن قسيط
قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بسويق من سويق
... ثم اخيض قال ما هذا قالوا سويق اللوز فقال صلي
الله عليه وسلم اخروه عني هذا شراب المترف عن بديل

ما ... الاحسان والاحسن ... بالسيف ...

العقيلي قال كان كم النبي صلي الله عليه وسلم الي الرصغ عن
عمرو بن مهاجر قال كان لعمرو بن عبد العزيز بيت يخلوا فيه
في ذلك البيت ما نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا
فيه سرير مرمول بشريط وقعب يشرب فيه الما وجرة
مكسورة الراس يجعل فيها الشي ووسادة من ادم محشو
بليف وقطيفة غبرا كانها من هذه القطف الجرمقانية
فيها من وسخ شعر رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم يقول
يا قريش هذا اثاث من اكرمكم الله تعالي به واعزكم يخرج من
الدنيا علي ما ترون عن ابي امامه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم البذاذة من الايمان البذاذة من الايمان البذاذة
من الايمان قال عبد الله سالت ابي رحمه الله قلت ما
البذاذة قال التواضع في اللباس عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما من احد يوم القيامة غني ولا
فقير الا ود انما كان اوتي في الدنيا ومن الدنيا قوتا عن
طاوس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الزهد

والحزن

في الدنيا يريح القلب والبدن وان الرغبة في الدنيا تطيل الهم
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك اخرها
بالبخل والامل عن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم عن هشام ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الايمان افضل قال الصبر
والسماحة عن سالم بن عبد الله قال كان من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان
بذروف الدموع وتشفياني من خشيتك قبل ان يصير الدمع
دما والاضراس جمرا عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني قال الله عز وجل ان اغبط اوليائي
عندي مومن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه
عز وجل وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع
فعجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه عن عبد ربه بن
سعيد المدني قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على

عثمان بن مظعون وهو في الموت فاكب عليه يقبله ويقول
رحمك الله يا عثمان بن مظعون ما اصبت من الدنيا ولا اصابت
منك عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه
ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا قول الله عز وجل فلما نسوا
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليتحدث بالكلمة وما يرى انها تبلغ حيث بلغت يهوي بها
في النار سبعين خريفا

زهد يونس عليه السلام

عن ابي الجلد قال ان العذاب لما هبط على قوم يونس عليه
السلام فجعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى
ذووا العقول منهم الى شيخ من بقية علمايهم فقالوا انا قد
نزل بنا ما ترى فعلمنا دعا ندعوا به عسى الله عز وجل ان
يرفع عنا عقوبته قال قولوا يا حي حين لا حي ويا محيي الموتى

عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة

4

ويا حي لا اله الا انت قال فكشف الله عنهم عن عبد الله بن مسعود

قال ان يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب واخبرهم

انه ياتيهم الى ثلثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم

خرجوا فجاروا الى الله عز وجل واستغفروه فكشف الله عز

وجل عنهم العذاب فغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب

فلم ير شيئا وكان من كذب ولم تكن له بينة قيل فانطلق مغاضبا

حتى اتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة

ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال ما لسفينتكم ۝

قالوا ما ندري قال لكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه ۝

عز وجل وانها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت يا نبي الله

فوالله لا نلقيك فقال لهم يونس اقترعوا فمن قرع فليقع ۝

فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام فابوا ان يدعوه فقال

من قرع ثلاث مرار فليقع فقرعهم يونس ثلث مرار قال فوقع

وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوت به الى قرار

الارض فسمع يونس عليه السلم تسبيح الحصا فنادى في

الظلمات أن لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل
قال فنبذ بالعرا وهو سقيم قال كهيئة
الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش قال
وانبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين فكان
يستظل بها ويصيب منها فبكى عليها حين يبست
فاوحى الله عز وجل اليه اتبكي على شجرة ان يبست ولا
تبكي على مايه الف او يزيدون اردت ان تهلكهم قال
وخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما فقال ممن انت يا غلام
قال من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرهم السلام
واخبرهم انك لقيت يونس فقال له الغلام ان تك يونس
فقد تعلم انه من كذب ولم تكن له بينة قتل فقال له يونس
تشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام
ليونس عليه السلم مرهما فقال لهما يونس اذا جاكما هذا
الغلام فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الى قومه وكان

وكان له اخوه وكان في منعه فاتى الملك فقال اني لقيت
يونس عليه السلم وهو يقرا عليكم السلم قال فامر به الملك
ان يقتل فقالوا ان له بينة فارسل معه فانتهوا الى الشجره
والبقعه فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل تشهدا كما
يونس قالتا نعم فرجع القوم مذعورين يقولون تشهد
لك الشجرة والارض قال فاتوا الملك فحدثوه بما راوا
قال عبد الله فتناول الملك يد الغلام فاجلسه
في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني قال عبد الله
فاقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنة عن ابن طاوس
عن ابيه في قوله عز وجل وان يونس لمن المرسلين اذ
ابق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس ان قومك ياتيهم
العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس
عليه السلم ففقده قومه فخرجوا بالصغير والكبير
والدواب وكل شي ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة
عن ولدها والبقرة عن ولدها والناقة عن ولدها فسمعت

لهم عجيبا فاتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم
فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس عليه السلم مغاضبا
وذكر باقي الحديث زهد سليمان بن داود عليهما
السلام عن ابن ابي نجيح قال قال سليمن عليه السلام اوتينا
ما اوتي الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا
فلم نجد شيا افضل من ثلاثة كلمة الحكم في الغضب والرضا
والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية
عن عمرو بن مره عن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو يحدث
عبد الله بن عمر رحمة الله عليهما قال من سمع الناس بعمله
سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره قال فبكا ابن عمر
رحمة الله عليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال انا خير الشركا فمن
عمل عملا فاشرك فيه غيري فانا بري منه وهو للذي
اشرك عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم من في الجنة كل ضعيف مضعف لو اقسم على الله

لا يراه الا اخبركم بمن في النار كل جواظ جعظري مستكبر
عن ابي صالح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني
الجنة واقلل لعلي اعقله قال لا تغضب **زهد لقمان**
عن محمد بن واسع قال كان لقمن يقول لابنه اتق الله ولا ترِ
الناس انك تخشى الله ليكرموك بذاك وقلبك فاجر عن ابي عثمان
قال قال لقمان لابنه لا ترغب في ود الجاهل فيرى انك ترضى
عمله ولا تهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك **قصة نوح**
عليه السلام عن وهيب بن الورد قال لما عاتب الله
عز وجل نوحا في ابنه فانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين
قال فبكى ثلثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجداول
من البكاء قال وهب مكتوب في التوراة او في بعض الكتب
ابن آدم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك
مع من امحق واذا ظلمت فارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من
نصرتك لنفسك عن عطا بن يسار قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال نوح لابنه يا بني اوصيك بوصية واقصرها
عليك حتي لا تنسا اوصيك باثنين فانهاك عن اثنين فاما
اللتان اوصيك بهما فاني رايتهما يكثران الولوج علي الله
تعالي ورايت الله تعالي يستبشر بهما وصالح خلقه
قول سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق
وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض
لو كن حلقة لقصمتها ولو كن في كفة لرجحت بهن واما
اللتان انهاك عنهما فالشرك والكبر فان استطعت ان تلقي الله
وليس في قلبك شي منهما فافعل عن بكار قال سمعت وهبا يقول
ان الرب تبارك وتعالي يقول في بعض ما يقول لبني اسرائيل
اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي
نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي
تبلغ السابع من الولد عن وهب بن منبه قال ان بني
اسرائيل اصابتهم عقوبة وشدة فقالوا لنبيهم وددنا انا
نعلم ما الذي يرضي ربنا فنتبعه فاوحي الله عز وجل اليه

7/

انّ قومك يقولون ودّوا لو يعلمون ما الّذي يرضيني

فيتّبعونه اخبرهم ان اراد وارضائي فليرضوا المساكين

فانّهم اذا ارضوهم رضيت واذا اسخطوهم سخطت عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان الرجل من قوم عاد ليتّخذ

المصراع من الحجارة لو اجتمع عليه خمس مائة من هذه الامة

لم يستطيعوا ان يقلوه وان كان احدهم ليدخل قدمه في

الارض فتدخل فيها عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال

لعلما بني اسرائيل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون

الدنيا بعمل الاخرة تلبسون مسوك الضان وتخفون انفس

الذياب وتنفون القذا من شرابكم وتبتلعون امثال الجبال

من المحارم وتثقلون الدين على الناس وتطيلون الصلاة هم

ينتقصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم

بفتنة يضل فيها راي ذي الراي وحكمة الحكيم مواعظ

عيسى عليه السلام عن وهب بن منبه قال في

كتب الحواريين اذا سلك بك سبيل اهل البلا فاعلم انه سلك بك سبيل

الانبياء والصالحين واذا سألك بك سبيل اهل الرضا فاعلم
انه سلك بك غير سبيلهم وخالف بك عن طريقهم عن ابي غالب
قال بلغنا ان هذا الكلام في وصية عيسى عليه السلام يا
معشر الحواريين تحببوا الى الله عز وجل ببغض اهل المعاصي
وتقربوا اليه بالمقت لهم والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا
يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في اعمالكم منطقه
ومن تذكركم بالله رؤيته ويزهدكم في دنياكم عمله عن
هلال بن يساف قال كان عيسى عليه السلام يقول اذا تصدق
احدكم بصدقة بيمينه فليخفها عن شماله واذا صلى فليدن
عليه ستر بابه فان الله يقسم الثنا كما يقسم الرزق عن
ابي الجلد ان عيسى عليه السلام اوصى الحواريين لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من
الله عز وجل ولكن لا يعلم ولا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم
ارباب ولكن انظروا في ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان
مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء في بليتهم واحمدوا الله

8

على العاقبة عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلم
ما لي لا ارى فيكم افضل العبادة قالوا وما افضل العبادة يا
روح الله قال التواضع لله عز وجل عن عطا انه بلغه ان عيسى
عليه السلام قال نزح بالبلغة وتيقظ في ساعات الغفلة
واحكم لي بلطف الفطنة ولا تكن جلسا مطروحا وانت حي
بنفسه عن هلال بن يساف قال كان عيسى عليه السلم يقول
اذا كان صوم احدكم فليدهن لحيته وليمسح شفتيه حتى يخرج
الى الناس حتى يقولوا ليس بصايم عن الشعبي قال كان عيسى
بن مريم عليه السلم يقول ان الاحسان ليس ان تحسن الى من
احسن اليك انما تلك مكافاة بالمعروف ولكن ان تحسن الى من
اسا اليك عن وهب قال اوحى الله تعالى الى عيسى يا عيسى اني
وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون
بك اماما وقايدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من لقيني
بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي عن سفيان قال كان
عيسى عليه السلام اذا ذكر الساعة صاح كما تصيح المراة

عن أبي الهذيل قال لقي عيسى يحيى عليهما السلم فقال يحيى يا روح
الله اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتن مالا قال
اما هذا فنعم عن محمد بن واسع ان عيسى عليه السلام قال يا بني
اسرايل اني اعيذكم بالله ان تكونوا عارا على اهل الارض على اهل
الكتاب قولكم شفا يذهب الدا واعمالكم دا لا يقبل الدوا عن
عبد الله بن عمرو قال بلغنا ان عيسى عليه السلام كان يقول
بحق اقول لكم ان اكل خبز البر وشرب الما العذب والنوم على
المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد ان يرث الفردوس عن
قتاده قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي لين واني
صغير في نفسي عن ابي سعيد المقبري قال جا رجل الى عيسى
بن مريم فقال يا معلم الخير علمني شيا تعلمه واجهله ينفعني
ولا يضرك قال ما هو قال كيف يكون العبد تقيا لله عز وجل حقا قال
يسير من الامر تحب الله حقا من قلبك وتعمل له بكدحك وقوتك
ما استطعت وترحم بني جنسك رحمتك نفسك قال يا معلم الخير
ومن بنو جنسي قال ولد ادم كلهم وما لا تحب ان يوتي اليك

فلا يأتوا الى غيرك فأنت نبي الله عز وجل حقا عن خيثمة
بن عبد الرحمن قال قال عيسى بن مريم لرجل يتصدق بما لك
والحقني فنكس وال فقال عيسى بشدة ما يدخل الغني الجنة عن
خالد الحذا قال كان عيسى بن مريم عليه السلم اذا سرح رسله
يحيون الموتى يقول لهم قولوا كذا وكذا فاذا وجدتم قشعريرة
ودمعة فادعوا عند ذلك عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم
يلبس الصوف ويأكل الشجر ويبيت حيث امسى ليس له بيت
يخرب ولا ولد يموت ولا يدخر شيئا لغد عن وهب بن منبه
قال قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم ان اشدكم
حبا للدنيا اشدكم جزعا على المصيبة عن وهب قال قال
الحواريون يا عيسى من اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال عيسى عليه السلم هم الذين نظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا
حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم
وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار فرحهم بما اصابوا منها

حزنا فما عارضهم من نايلها رفضوه وما ظهر لهم من رفعتها
بغير الحق وضعوه وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها
وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت عندهم فليسوا
يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها
فيشترون بها ما يبقى لهم ورفضوها فكانوا فيها هم
الفرحين ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات
واحبوا ذكر الموت واماتوا ذكر الحياة يحبون الله ويحبون
ذكره ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب
وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق
الكتاب وبهم نطقوا وبهم علم الكتاب وبه عملوا
وليسوا يرون نايلا مع ما نالوا ولا امانا دون من يرجون
ولا خوفا دون من يخافون عن حماد بن زيد قال كنت
عند الاوزاعي فحدثه شيخ قال قال عيسى عليه السلم
احب العبد يتعلم المهنه يستغني بها عن الناس واكره العبد
يتعلم العلم يتخذه مهنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما

بعث الله عز وجل موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا
تغرنكما لباسه الذي لبسته فان ناصيته بيدي لا ينطق
ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الدنيا
وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشي
يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك
لهوانكما علي ولكني لبستكما نصيبكما من الكرامة على ان
لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذود اوليائي عن الدنيا كما
يذود الراعي ابله عن مبارك العرة واني لاجنبهم الدنيا
كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك مراتبهم
واطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم
الذي يفتخرون به واعلم انه من اهان لي وليا فقد بارزني
بالعداوة وانا الثاير لاوليائي يوم القيامة عن سفيان
قال قال عيسى بن مريم عليه السلم اني ليس احدثكم لتعجبوا
انما احدثكم لتعلموا عن ابن حيان قال قال عيسى بن مريم عليه
السلم كن كالطبيب العالم يضع دواه حيث ينفع عن وهب

قال لما راى موسى النار انطلق يسير حتى وقف قريبا منها
فاذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضرا شديدة
الخضرة لا تزداد النار فيما يرى الا عظما وتضرما ولا
تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف
ينظر لا يدري على ما يضع امرها الا انه قد ظن انها
شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت
وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة
ورقها وعظم جذعها فوضع امرها على هذا فوقف
وهو يطمع ان يسقط منها شي فيقتبسه فلما طال عليه
ذلك اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس
من لهبها فلما فعل ذلك موسى عليه السلام مالت نحوه
كانها تريده فاستاخر عنها وهاب ثم عاد وطاف
بها فلم تزل تطمعه ويطمع فيها ولم يكن شي باوشك من
خمودها فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى في امرها
وقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف

حوو

11

شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في اوشك من
طرقة عين فلما راى ذلك موسى قال ان لهذه النار لشانا
ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة لا يدري من
امرها ولا بما امرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف
متحيرا لا يدري ايرجع ام يقدم فبينما هو على ذلك اذ رمى
بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد ما كان خضرة واذا
الخضرة ساطعة في السما تغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة
تنور وتسفر وتبياض حتى صارت نورا ساطعا
عمودا ما بين السما والارض عليه مثل شعاع الشمس
تكل دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره
فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه
ولصق بالارض وسمع الحنين والوحش الا انه يسمع حينئذ
شيا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى
عليه السلم الكرب واشتد عليه الهول وكاد ان يخالط
في عقله من شدة الخوف لما يسمع ويرى فقيل يا موسى

فأجاب سريعا ولا يدري من دعاه وما كان من عنده
اجابته الا استيناسا بالانس فقال لبيك اني اسمع صوتك
واحس وحسك ولا ادري مكانك فاين انت قال انا فوقك
ومعك وامامك واقرب اليك منك فلما سمع موسى عليه
السلام هذا علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه تبارك وتعالى
فايقن به فقال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام رسولك
قال بل انا الذي اكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصا
ثم تحامل حتى استقل قايما فرعدت فرايصه حتى اختلفت
واضطربت رجلاه وانقطع صوته وانكسر قلبه ولم
يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة
تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا
من الشجرة التي نودي منها قال له الرب تبارك وتعالى
الي ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكا عليها
قال وما تصنع بها ولا احد اعلم بذلك منه قال موسى
اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى

اخرى

وكان لموسى عليه السلام في العصا مآرب كانت لها شعبتان
ومحجن تحت الشعبتين قال له الرب تبارك وتعالى القها
يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها فالقاها على وجه الارض
ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون
يدب كانه يبتغي شيئا يريد اخذه ثم يمر بالصخرة مثل الخلفة
فيبتلعها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة
فيجتثها عيناه يوقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر
مثل النيازك وعادت الشعبتان فما مثل القليب الواسع
وفيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى
عليه السلام ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن ورأى
انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه عز وجل فوقف استحياء منه ثم
نودي يا موسى ارجع الى حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف
قال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى وعلى
موسى عليه السلام مدرعة من صوف قد خلها بخلال من
عيدان فلما امره باخذها ثنى طرف المدرعة على يده فقال

اسمالك او رايت يا موسى لو اذن الله عز وجل لما تحاذر
اكانت لمدعه تغني عنك شيا قال لا ولكني ضعيف من
ضعيف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها في الحية حتى
سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه
التي عهدها واذا يده في الموضع الذي كان يضعها اذا توكا
بين الشعبتين فقال له الله عز وجل ادن فلم يزل يدنه
حتى اسند ظهره بجذع الشجره فاستقر وذهبت عنه الرعده
وجمع يديه في العصا وخضع براسه وعنقه ثم قال
له الرب تبارك وتعالى اني قد اقمتك اليوم مقاما لا ينبغ
لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت
كلامي وكنت باقرب الاماكنه مني فانطلق برسالتي فانك
بعيني وسمعي وان معك يدي ونصري واني قد البستك
جنه من سلطاني تستكمل بها القوه في امري فانت
جند عظيم من جنودي بعثتك الي خلق ضعيف من خلقي
بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر

وانكر

ربوبيتي وعبد دوني وزعم انه لا يعرفني واني اقسم بعزتي
لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت
به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والارض والجبال
والبحار فان امرت السما حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت
الجبال دمرته وان امرت البحار غرقته ولكن هان علي وسقط من
عيني ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحق لي اني انا الغني
لا غني غيري فبلغه رسالاتي وادعه الي عبادتي وتوحيدي
وذكره بايامي وحذره نقمتي وباسي واخبره انه لا يقوم
شي لغضبي وقل له فيما ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
واخبره اني الي العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة
ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي
ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني قل له اجب ربك عز
وجل فانه واسع المغفرة قد امهلك اربع مائة سنة وفي كلها
انت مبارزه بالمحاربة تسبه وتمثل به وتصد عباده عن سبيله
وهو يمطر عليك السما وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم

تفتقر ولم تغلب ولو شا ان يجعل ذلك لك او يسلبكه فعل ولكنه

ذو اناة وحليم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما محتسبان

بجهاده فاني لو شيت ان ايده بجنود لا قبل له بها لفعلت

ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه

ان الفية القليلة ولا قليل مني تغلب الفية الكثيرة باذني ولا

يعجبنكما زينته وما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانها

زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شيت ان ازينكما

بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما

اوتيتما لفعلت ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك افعل

باوليايي وقديما خرت لهم في ذلك واني لاذودهم عن نعيمها ورخايها

كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم

سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة

وما ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما

موفورا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوا واعلم انه لم يتزين لي

العباد بزينة هي ابلغ من الزهد في الدنيا فانها زينة المتقين

عليهم منها الباس يعرفون بها من السكينه والخشوع سيماهم في
وجوههم من اثر السجود أولئك اوليائي فاذا لقيتهم فاخفض
لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا
او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه
ودعاني اليها وانا اسرع شي الى نصرة اوليائي أفيظن الذي هو
يحاربني ان يعجزني ام يظن الذي يبادرني ان يسبقني او يفوتني وكيف
وانا الثاير لهم في الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الى غيري قال
فاقبل موسى عليه السلام الى فرعون في مدينة قد جعل حولها
الاسد في غيضة قد غرسها فالاسد فيها مع ساستها اذا اشلتها
على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيضه فاقبل موسى عليه
السلام من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رأته الاسد
صاحت صياح الثعالب فانكر ذلك الساسه وفرقوا من فرعون
واقبل موسى عليه السلم حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون
فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل صوف فلما
راه البواب عجب من جرائته فتركه ولم ياذن له وقال له هل

تدري باب من انت تضرب انما تضرب باب سيدك قال انت وانا وفرعون
عبيد لربي عز وجل وانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه والبوابين
حتى بلغ ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب تحت يديه
ذلك
من الجنود ما شا الله عز وجل كاعظم امير اليوم امارة حتى
خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فلما راوه قال له فرعون
اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا وليدا فرد عليه موسى عليه
السلام الذي ذكره الله عز وجل فقال فرعون خذوه
فبادرهم موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فحملت على
الناس فانهزموا فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل
بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى
اجعل بيننا وبينك اجلا ننظر فيه فقال له موسى لم اومر بذلك
وانما امرت بمناجزتك فان لم تخرج دخلت اليك فاوحى الله عز وجل الى موسى
ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له يجعله هو فقال فرعون
اجعله الى اربعين يوما ففعل وكان فرعون لا ياتي الخلا الا في
كل اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال

وخرج موسى من المدينة فلما امر بالاسد صعقت باذنابها وسارت
مع موسى تشيعه ولا تهجم ولا احدا من بني اسرائيل عن ابي الجلد
ان الله عز وجل اوحى الى موسى صلى الله عليه وسلم اذا ذكرتني
فاذكرني وانت تنتقض اعضاؤك وكن من خشيتي وكن عند ذكري
خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك
واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك
فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق عن
ابي جدعان قد اسنده مر موسى صلى الله عليه وسلم يلبي عليه عباتان
قطوانيتان كانه من رجال شنوءة تجاوبه الصفاح صفاح الروحاء
لبيك عبدك وابن عبديك عن يحيى بن سليم الطائفي عمن ذكره
قال طلب موسى صلى الله عليه من ربه تبارك وتعالى
حاجة فابطات عليه واكرث فقال ما شاء الله فقال فاذا حاجته بين
يديه فقال يا رب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الان
قال فاوحى الله يا موسى اما علمت ان قولك ما شاء الله
انجح ما طلبت به الحوائج عن كعب بن علقمة قال ان موسى نبي الله

لما خرج هاربا من فرعون قال رب اوصني قال اوصيك ان لا
تعدل بي شيئا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من
لم يكن لذلك قال وبماذا يا رب قال بامك فانها حملتك وهنا
على وهن قال ثم بماذا يا رب قال ان تحب للناس بما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لها ثم قال بماذا يا رب قال ان ولينك شيئا من
امر عبادي فلا تعنهم اليك في حوايجهم فانك انما تعني روحي فانك
مني بمراي ومسمع ومشهد عن قتادة قال مكتوب في التوراة يا باغي
الخير هلم يا باغي الشر امسك عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب
في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجوا ان ارحمك
وانت لا ترحم عبادي **زهد داود عليه السلام**
عن الجريري قال بلغنا ان داود صلى الله عليه سال جبريل
عليه السلام اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش
يهتز من السحر عن مالك بن دينار قال قرات في بعض
زبور داود عليه السلام تساقطت القوى واطال ذكرهم وانا دايم
الدهر مستعد كرسي للقضاء عن وهب بن منبه قال في حكمة ال داود

حق

حق على العاقل ان لا يشغل عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين
يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها
فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون على هذه الساعات واجمام
للقلوب وحق على العاقل ان يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه
مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى ثلث
زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم عن الاوزاعي قال
اوحى الله عز وجل الى داود صلى الله عليه وسلم يا داود الا اعلمك
علمين اذا انت عملت بهما الفت بهما وجوه الناس اليك وبلغت
بهما رضاي قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخالط
الناس باخلاقهم عن وهب بن منبه ان الله عز وجل اوحى الى موسى
عليه السلام ان قومك يبنون لي البيوت ولا آكل اللحم ولكن ايه
بيني وبينهم ان يعدلوا بين الغني والمسكين والا فانه بيني وبينهم ان
يعدلوا اذا رضوا المساكين فقد رضيت واذا اسخطوهم فقد
سخطت عن وهب قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام تعرفني

يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكرت وقتلت اعترفت لي ساعة من
ليل او نهار اني لها خالق ورازق لاذقتك طعم العذاب ولكن عفوت
عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل ونهار اني لها خالق
او رازق عن المطلب بن حنطب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
طوبى للغربا قالوا يا رسول الله ومن الغربا قال الذين يزيدون اذا نقص
الناس عن محمد بن حجادة قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم انه
الظالمين عن ذكري وعن القعود في مساجدي فاني اليت على نفسي
ان من ذكرني ذكرته وان الظالم اذا ذكرني لعنته زهد ابرهيم خليل
الرحمن صلوات الله عليه عن ابي مليكة ان ابرهيم عليه السلم
لما قبض قيل له يا ابرهيم كيف وجدت الموت قال يا رب وجدت نفسي
كانها تنزع بالسلا قال فقيل له فانا قد يسرنا عليك عن وهب
ابن منبه ان الله عز وجل فتح السموات لعرفيل حتى نظر الى العرش
او كما قال فقال عرفيل سبحانك ما اعظمك يا رب فقال الله عز وجل
ان السموات والارض لم تطق ان تحملني وضقن من ان يسعنني ووسعني
قلب المومن لوادع اللين عن وهب بن منبه ان بحر قيل كان فيمن

سبا بخت نصر مع دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل انه كان قايما
على شاطي الفرات فاتاه ملك وهو قايم فاخذ براسه فاحتمله حتى
وضعه في خرابة بيت المقدس قال فرفعت راسي الى السما فاذا
السموات منفرجات دون العرش قال فبدلي العرش ومن حوله
فنظرت اليهم من تلك الفرجة قال واذا العرش اذا نظرت اليه مظلا
على السموات والارض واذا نظرت الى السموات والارض رايتهن
متعلقات ببطن العرش واذا الحملة اربعة من الملايكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور
فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض على عجل
تدور لها اعين قال واذا ملك قايم بين يدي العرش له ستة اجنحة
لها الوان كلوان قزح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الخلق الى ان
تقوم الساعة فاذا هو جبريل قال واذا ملك اسفل من ذلك
اعظم شي رايته من الخلق قال فاذا هو ميكاييل وهو خليفته
على ملايكة السما واذا ملايكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق
الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس ربنا الله القوي ملات

[illegible]

عظمة السموات والارض واذا ملايكة اسفل من ذلك لكل منهم
ستة اجنحة جناحان يستتر بهما وجهه من النور وجناحان يغطي
بهما جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملايكة المقربون قال
واذا ملايكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القايم لم يزالوا
كذلك منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة قال واذا ملايكة
اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور
فاذا نفخ في الصور رفعوا روسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا
سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رايت العرش بتلك
تلك الفرحة فكان قدرها ما افضى الى ما بين السما والارض فكان
بلا ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدرة ثم افضى الى المسجد
فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها قال يا ابن ادم قال
فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط قال قد هبت لقدر
ذلك الصوت فاذا قدر لعسكر اجتمعوا فاجلبوا بصوت واحد
ولكنه اجتمعت فقد اوقعت ولقي بعضها بعضا وهو اعظم من ذلك
قال جبريل فلما صعقت قال انعشوه فانه ضعيف خلق من ضعف

ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم طليعة الجيش من دعوته
منهم فاجابك فاهتدى بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه
حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره ولا يخفف ذلك من اوزارهم
شيا قال ثم عرج بالعرش واحتملت حتى دفعت الى
شاطي الفرات فبينا انا نايم على شاطي الفرات اذا اتاني ملك فاخذ
براسي فاحتملني حتى ادخلني جنب بيت المقدس فاذا انا بحوض ما لا يحور
قدي قال ثم افضيت منه الى الجنة فاذا شجرها على شطوط
انهارها فاذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى ثمره واذا فيه
الطلع والقصي والينع والقطيف قال قلت فما لباسها قال هو
نبات كبحلات الجوز ينفلق عن اعلى لون شامنا جيه قال قلت فما
ازواجها قال الحور فعرض علي فتعجبت لاقبس حسن وجوههن
فاذا هو لو جمع الشمس والقمر كان وجه احدا من اضواهما واذا
لحم احداهن لا يواري عظمها واذا عظمها لا يواري مخها واذا
هي اذا نام عنها صاحبها يستيقظ وهي بكر قال ثم عجبت من ذلك
قال جبرئيل فقيل لي اتعجب من هذا قال قلت ومالي لا

أعجب من هذا قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلد ومن
تزوج من هذه الازواج انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ
براسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينما انا نايم على شاطي
الفرات اذا اتاني ملك فاخذ براسي فاحملني حتى وضعني
بقاع من الارض قد كانت فيه معركة قال واذا فيه عشرة الف
قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم
ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم او قتل فقد انفلت مني
وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل
عظم اقبل الى مفصله الذي منه انقطع ما الرجل بصاحبه أعرف
من العظم بمفصله الذي فارق حتى ام بعضها بعضا ثم نبت عليها
اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت الجلود وانا انظر الى ذلك ثم قال
ادع لي ارواحهم قال حزقيل فدعوتهما فاذا كل روح قد اقبل الى
جسده الذي فارق قال فلما جلسوا سالتهم فيما كنتم قالوا انا لما
متنا وفارقنا الحيوة لقينا ملك يقال له ميكاييل فقال هلموا
أعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن

قدمه

هو كاين بعدكم قال ثم نظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط
الدود على اجسادنا وجعلت لارواحنا المه وسلط الغم على
ارواحنا وجعلت اجسادنا المه فلم يزل كذلك نعذب حتى دعوتنا
قال ثم احتملني فردني حيث كنت عن قتادة ابن ابي قال قال داود
نبي الله عليه السلم كان ايوب اصبر الناس واحلم الناس واكظمه لغيظ
عن سعد بن عبد العزيز قال قال داود النبي عليه السلم رب
كيف اسعي لك في الارض بالنصيحه قال تكثر ذكري وتحب من احبني
من ابيض واسود وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب
فراش المغيبه عن وهب بن منبه قال ليس من الادميين احد
الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فياكل معه من طعامه ويشرب
معه من شرابه واما المومن فهو مجانب له ينتظر متى يصيب منه
غفلة او غرة فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان الاكول
النوم عن الوليد بن عمرو قال بلغني انه مكتوب في التوريه
ابن ادم حرك يديك افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرك
فما اعلمني بما يصلحك عن الحسن بن الربيع قال حدثني عنبر ابو زبيد

قال آختفي عندي محمد بن النضر اربعين يوما فما رايته نائما ليلا
ولا نهارا عن ابي عمران الجوني قال وعظ موسي عليه السلم قومه
فشق رجل منهم قميصه فقيل لموسي قل لصاحب القميص لا يشق
قميصه ويشرح لي عن قلبه عن ابي الاحوص ان محمد بن النضر ترك النوم
قبل موته سنتين الا القيلوله ثم تركها عن مجاهد قال حج موسي
عليه السلم علي جمل احمر عليه عباتان قطوانيتان فطاف بالبيت
ثم صعد الي الصفا فدعا ثم هبط الي المسعا وهو يقول لبيك اللهم
لبيك فقال الله عز وجل لبيك عبدي وانا معك قال فخر موسي
عليه السلام ساجدا عن ابي بكر بن ابي عون المدني قال سمعت بعض
اصحابنا يقول اوحي الله تعالي الي داود عليه السلام انما انزلت
الشهوات علي الضعفا من عبادي ما للابطال ولها عن قتادة
ان نبي الله موسي قال اي رب اي شي وضعت في الدنيا اقل
قال العدل اقل ما وضعت في الارض عن هشام بن عروه عن
ابيه قال كان داود عليه السلم يصنع القفة من الخوص وهو
علي المنبر ثم يرسل بها الي السوق فيبيعها وياكل ثمنها عن

شیخ من اھل البصرۃ لہ فضل قال بلغنی ان داود قال یارب
ارنی اصفیائک من خلقک قال کل نقی الکفین نقی القلب یمشی تماما
ویقول صوابا عن فاطمۃ بنت حسین قالت قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ان من شرار امتی الذین غذوا بالنعیم یطلبون الوان
الطعام والوان الثیاب ویتشادقون بالکلام عن زید بن رفیع
قال نظر داود علیہ السلم الی منجل من نار یھوی بین السماء
والارض فقال یارب ما ھذا قال ھذہ لعنتی ادخلھا بیت کل ظلام
عن ابن عطاء عن ابیہ قال کان سلیمان علیہ السلم یعمل الخوص
بیدیہ ویاکل خبز الشعیر بالمرج ویطعم بنی اسرائیل الحواری
عن ابن عباس قال اوحی اللہ عز وجل الی عیسی اجعلنی من نفسک
کھمک واجعلنی ذخرا لمعادک وتوکل علی اکفک ولا تول
غیری فاخذ لک عن ثابت قال انطلق عیسی علیہ السلام الی اخ
لہ یزورہ فاستقبلہ انسان فقال ان اخاک قد مات فرجع فسمع
بنات اخیہ برجوعہ عنھن فقلن یا رسول اللہ رجوعک عنا
اشد علینا من موت ابینا قال فانطلقن فارینی قبرہ قال فصوہ

به فخرج وهو اشيب قال ألست فلانا قال بلى قال فما الذي أربى
بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة قال وامرأة ترى ما يصنع
وتسمع قالت لبطن كنت فيه وثديين رضعتهما قال عيسى
طوبى لمن علمه الله عز وجل كتابه ثم لم يمت جبارا عن وهب
بن منبه انه قال ان عيسى بن مريم قال بحق اقول لكم ان اكناف
السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط ايسر
من دخول غني الجنة عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح عليه
السلم ان احببتم ان تكونوا اصفياء الله عز وجل ونور بني آدم
من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم واحسنوا
الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم عن ابن حلبس قال
قال عيسى عليه السلم ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال
وتزيينه عند الهوى واستكماله عند الشهوات عن الجريري
قال بلغني ان رجلا من بني اسرائيل كانت له الى الله حاجة فتعبد
واجتهد ثم طلب الى الله حاجته فلم ير نجاحا فبات ليلة مزريا
على نفسه وقال يا نفس ما لك لا تقضى حاجتك فبات محزونا

وقد

قد ازرى على نفسه فقال اما والله ما من قبل ربي ولكن من
قبل نفسي فقضيت حاجته عن خالد بن ثابت الربعي قال بلغني
انه كان في بني اسرائيل رجل شاب قد قرا الكتاب وعلم علما
وكان مغمورا فيهم وانه طلب بعلمه وقراته الشرف والمال
وانه ابتدع بدعا ادرك بها الشرف والمال في الدنيا وانه لبث
كذلك حتى بلغ سنا وانه بينما هو نايم على فراشه اذ تفكر في نفسه
فقال هب هاولاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت اليس الله
عز وجل قد علم ما ابتدعت وقد اقترب الاجل فلو اني تبت قال
فبلغ من اجتهاده في التوبة ان عمد فخرق ترقوته وجعل
فيها سلسلة ثم اوثقها الى اسطوانة من اواسي المسجد وقال لا ابرح
مكاني هذا حتى ينزل الله في توبة او اموت موت الدنيا وكان لا
يستنكر الوحي في بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل في شانه
الى نبي من انبيائهم انك لو كنت اصبت ذنبا بيني وبينك لبلغت
عليك بالغا ما بلغ ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فماتوا
فادخلتهم جهنم فلا اتوب عليك عن وهب بن منبه ان عابدا

من بني اسرايل نعبد وساح حتي كان مع الوحش وحتي عفا
شعره فكان يغطي فرجه فمات انسان ليس له وارث غيره
فكرهوا ان يعرضوا للمال حتي يعلموه فجعلوا يقعدون له فاذا
نظر البهم نفرمنهم فقال انسان تجعلون لي شيا اسلم تخبره
فجعلوا له شيا فقعد له فلما راه استقبله والقي ثيابه فلما نظر
اليه وقف وغمض بصره فقال له ايذن لي ادن منك قال اذنه
فدنا فقال فلان مات وترك مالا ولم يترك وارثا غيرك قال
فكرهوا ان يعرضوا للمال حتي يعلموك قال له منذ كم مات قال منذ
كذا وكذا قال فكم لي منذ فارقتكم قال كذا وكذا قال فاني فرقت
قبله بكذا وكذا فولي عنه وتركه عن وهب قال كان سايح
وردي له فقال السايح لرديه ادخل القرية فاشتر كفنا فاني
ميت الساعة وعجل فدخل الردي فاذا بعظيم من عظماء
القرية قد توفي واحتشد الناس في قرانه واغلقوا ابيتهم
فلم يقدر الردي علي ما يشتري حتي رجع الناس فاشتري
كفنا وحنوطا فرجع الي صاحبه فاذا به قد توفي واكل جميع

وجهه

وجهه فجعل ينلهف ويتحسر وقال اما فلان الجبار فلقد فلقن وحنط ودفن واما فلان فاكل وجهه فقيل له اما فلان الجبار فانه لم يكن له الا حسنة واحدة فاحب الله عز وجل ان يخرجه من الدنيا وليس له في الاخرة نصيب واما فلان السايح فانه هو كان عمل عملا فاخرجه الله من الدنيا وهو لا يجد الم ذلك

زهد ابي بكر رضي الله عنه

قال حضرت الوفاه ابنا لابي بكر الصديق رضي الله عنه فجعل الفتى يلحظ الى وسادة قال فدفعوه عن الوساده فوجد واتحتها خمسة دنانير او ستة قال فضرب ابو بكر رضي الله عنه بيده على الاخرى يرجع يقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احسب جلدك يتسع لها عن ثابت عن انس قال اطفنا يعرفه فيها ابو بكر في مرضه الذي مات فيه فقلنا كيف اصبح خليفة رسول الله قال فما كان غير ان ظنن فقال لعايشة رضي الله عنها وهي يمرضه اما اني لم ال ان اوفر في المسلمين وقد اصبت من اللحم واللبن وقال

قال المصنف ... [illegible]

لعايشة انظري اذا رجعت فاوصلي الى عمر هذا وكانت عايشة
قد علمت انه الوالي بعده وانه قد استخلفه بعده وماكان دينارا
ولا درهما ماكان الا لحفة ومحلب وخادم فبعثت به عايشة
رضي الله عنها الى عمر رضي الله عنه فلما راه قال رحم الله
ابابكر لقد اتعب من بعده **زهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن** هشام عن ابيه قال قال عمر في خطبته
تعلمن ان الطمع فقر وان الياس غني وان الرجل اذا ايس
من شي استغني عنه **عن** مجاهد عن عمر رضي الله عنه قال
وجدنا خير عيشنا بالصبر **عن** العلا بن عبد الكريم عن
بعض اصحابه قال قال عمر رحمه الله تعلموا العلم وتعلموا
للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع
لكم من تعلمون ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم
مع جهلكم **عن** ثابت بن الحجاج قال قال عمر رحمه الله عليه
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان
توزنوا فانه اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم

23

وتزينوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية

عن زيد بن اسلم عن ابيه قال اصاب الناس سنة غلا فيها

السمن فكان عمر رضي الله عنه يأكل الزيت فيقرقر بطنه

فيقول قرقر ما شئت فوالله لا تأكل السمن حتى يأكله الناس

ثم قال يا اسلم اكسر حره عني بالنار فكنت اطبخه له فيأكله

عن ابي عثمان النهدي قال لما قدم عتبة اذربيجان اتي بالخبيص

فامر بسقطين عظيمين فصنعا له من الخبيص ثم حملها على

بعير الى عمر رضي الله عنه فلما قدم على عمر ذاقه فوجد

شيئا حلوا فقال فقال أكل المسلمين تشبع من هذا في رحله

قال لا قال فلا حاجة لنا فيه اطبقهما وردهما عليه وكتب

اليه أما بعد فليس من كدّ ابيك ولا من كد امك فاشبع

المسلمين مما تشبع منه في رحلك وقال اياكم وزي الاعاجم

ونعيمها وقال عليكم بالمعدية عن كعب قال قال لي عمر بن

الخطاب يوما وانا عنده يا كعب خوفنا فقلت يا امير

المومنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين

قال عمر رضي الله عنه ... خوفنا قال يا امير المؤمنين ... ان الله عليم حكيم ...

نبيا لازدريت عملك مما ترى قال فاطرق عمر رضي الله عنه
ونكس مليا ثم افاق وقال زدنا يا كعب قال قلت يا امير المومنين
لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه
حتى يسيل من حرها قال فاطرق عمر وانكسر ثم افاق فقال
زدنا يا كعب قال قلت يا امير المومنين ان جهنم لتزفر يوم
القيمة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى الا خر جاثيا
على ركبتيه حتى ان ابرهيم خليله صلى الله عليه وسلم ليخر
جاثيا على ركبتيه ويقول رب رب نفسي نفسي لا اسالك
اليوم الا نفسي قال فاطرق عمر مليا قال قلت يا امير المومنين
أوليس تجدون هذا في كتاب الله قال كيف قال قلت قول
الله تبارك وتعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها عن
بريد ابن عبد الله بن قسيط ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال خذوا بحظكم من العزلة عن سفيان قال كتب عمر
رضي الله عنه الى ابي موسى انك لن تنال عمل الاخرة بشي افضل
من الزهد في الدنيا واياك ومذاق الاخلاق ودناتها

عن عبيد الله قال كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى
يقولا او يفعلا عن زكريا بن مازن الذهلي قال حدثني
ابي انه راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه ازار مرقع
فيه ثنتا عشرة رقعة عن قتادة ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ابطا على الناس يوم الجمعة قال ثم خرج
فاعتذر اليهم في احتباسه وقال انما حبسني غسل ثوبي
هذا كان يغسل ولم يكن لي ثوب غيره عن ابي عثمان النهدي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى على عتبة بن فرقد
قميصا طويل الكمين فدعا بشفرة ليقطعه من اطراف اصابعه
فقال له عتبة يا امير المومنين اني استحي ان تقطع كمي
انا اقطعه قال فتركه عن سماك الحنفي قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنه يقول قلت لعمر رحمه الله مصر الله
بك الامصار وفتح بك الفتوح وفعل بك وفعل قال
وددت ان انجو لا اجر ولا وزر عن الاعمش قال قال عمر
رحمه الله ما تجرع عبد جرعة من لبن ولا عسل خير من جرعة

من غيظٍ عن ابان بن عثمان قال دخلت على عمر بن الخطاب
حين طعن وراسه في التراب فذهبت ارفعه وقال دعني
بلي وويل امي ان لم يغفر الله لي عن ابن غنم قال قال عمر ويل
لديان الارض من ديان السماء يوم يلقونه الا من امر
العدل وقضى بالحق ولم يقض لهوى ولا لقرابة ولا لرغبة ولا
لرهبة وجعل كتاب الله مراآه بين عينيه عن يحيى بن سعيد
الانصاري عمن حدثه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ان الدين ليس بالطنطنة من اخر الليل ولكن الدين الورع

زهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

عن حميد بن نعيم ان عمر وعثمان رضي الله عنهما دعيا
الى طعام فلما خرجا قال عثمان لعمر قد شهدنا طعاما
لوددنا انا لم نشهده قال لم قال اني اخاف ان يكون صنع
مباهاة عن عبد الله الرومي قال بلغني ان عثمان رضي الله
عنه قال لو اني بين الجنة والنار لا ادري الى ايتهما يؤمر
بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايتهما اصير

25

عن سليمان بن موسى ان عثمان بن عفان رحمه الله دعي
الى قوم كانوا على امر قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا
وراى اثرا قبيحا فحمد الله اذ لم يصادفهم واعتق رقبة
زهد علي رضي الله عنه عن ابي بن دلهم
العدوي قال بلغني عن علي رضي الله عنه انه قال تعلموا
العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله فانه سياتي من
بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم ولا ينجوا فيه
الا كل نومة اولئك ايمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا
بالعجل المذاييع البذر زهد ابي الدرداء رحمه
الله عليه عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا
تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وانك لا تفقه
كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله عز وجل ثم ترجع الى
نفسك فيكون لها اشد مقتا منك للناس عن جبير عن
ابي الدرداء قال لولا ثلث لصلح الناس شح مطاع وهوى
متبع واعجاب كل ذي راي برايه عن محمد بن سعد الانصا ري

قال قال ابو الدردا استعيذوا بالله من خشوع النفاق
قيل وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب
ليس بخاشع **زهد سلمان الفارسي رحمة الله**
عليه **عن** الحسن قال كان عطا سلمان الفارسي رحمه
الله خمسة الف درهم وكان اميرا على زهآ ثلثين الفا
من المسلمين وكان يخطب الناس في عباة يفترش بعضها
ويلبس بعضها فاذا خرج عطاوه امضاه ويأكل من سفيف
يديه **عن** رجل عن عبد الله قال قولوا خيرا تعرفوا به
واعملوا به تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع بذرا
عن سفيان عن عبد الله في قوله عز وجل وجيء يومئذ بجهنم
قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يجرونها **عن** عون بن عبد الله قال قال عبد الله
بن مسعود رحمه الله لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى
يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه
من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون

طالب

26

حامده وذامه عنده سوا قال ففسرها اصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله عز وجل احب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سوا عن عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله قال لا يسمع الله من مسمع ولا من مرائي ولا من لاعب ولا من داعي الا داعي دعا ثبتا من قبل قلبه عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله من لم تامره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا عن ابي عبيدة قال قال عبد الله من يرد الله به خيرا تفقه في الدين وتلهمه رشده عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وبكايه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون ‌ه وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن

ان يكون باكيا محزونا حليما حكيما سكيتا ولا ينبغي لحامل
القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا ولا صخابا ولا صيّاحا
ولا حديدا عن ابي الاحوص عن عبد الله قال بحسب المومن
الكذب ان يحدث بكل ما سمع عن عبد الله قال لا الفين احدكم
جيفة ليل قطرب نهارا قال ابو عبد الرحمن القطرب
الذي يجلس ساعة هاهنا وساعة هاهنا زهد
علي بن الحسين رضي الله عنهما عن الفضيل بن
غزوان عن علي بن الحسين قال من ضحك ضحكة مج مجة من
العلم عن سفيان قال قال علي بن الحسين ما احب ان لي
بنصيبي من الذل حمر النعم عن معمر وهذا لفظ عبد الرزاق
قال كان والي المدينة سماه بن المبارك هشام بن اسمعيل
وذا بلغ الى اهل بيت علي بن الحسين عليه السلام فكتب ان يوقف
للناس وكان علي بن الحسين عليه غايبا فقال لا تعقفه حتى
يقدم علي بن الحسين رحمه الله فلما قدم علي بن الحسين
فقال الك حاجة الى شي او كما قال فرفع البدر اسه فقال
يحتاج

الله اعلم حيث يجعل رسالاته عن الاعمش قال قلت لابرهيم بن
يزيد التيمي بلغني انك تمكث شهرا الا ما تاكل شيئا قال نعم وشهرين
ما اكلت منذ اربعين ليلة الا حبة عنب ناولنيها اهلي فاكلتها
ثم لفظتها قال فعلت اصدقته فقال ابرهيم بن يزيد التيمي
عن حصين عن بكر بن عبد الله المزني قال لا يكون العبد تقيا
حتى يكون تقي الطمع تقي الغضب عن سعيد بن عبد العزيز
ان اباعبيدة تخرج من عشرة الف دينار او من مائة الف
درهم وكان يقول لو سالت بردي بردى نهر على باب دمشق
ذهبا ما كنت اول الناس يقوم اليها ولو قيل ان الموت
في هذا العمود ما سبقني اليه احد الا بفضل قوة والحمد
ابو حفص قال ابو سعيد ونحن نعلم انه صادق عن
سفيان قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تمنوا فجعل كل
رجل منا يتمنى فقال لكني اتمنا بيتا ملي رجالا مثل ابي عبيدة
بن الجراح قالوا رحمك لم تال عن الاسلام خيرا عن مالك بن
دينار قال لما اتى عمر الشام طاف بلودها قال فنزل الحضرة

اهل

حمص فامر ان يكتبوا له فقراءهم قال فرفع اليه الكتاب
فاذا فيه سعيد بن عامر بن حذيم اميرها فقال من سعيد
بن عامر قالوا اميرنا قال اميركم قالوا نعم فعجب عمر ثم
قال كيف يكون اميركم فقيرا ابن عطاوه ابن رزقه فقالوا
يا امير المومنين لا يمسك شيئا قال فبكى عمر رضي الله عنه
ثم عمد الى الف دينار فصرها ثم بعث بها اليه وقال اقروه
مني السلام وقولوا بعث بهذه اليك امير المومنين تستعين
بها على حاجتك قال فجاء بها الرسول اليه فنظر فاذا هي
دنانير فجعل يسترجع قال تقول له امراته ما شانك يا ابا
فلان امات امير المومنين قال بل اعظم من ذلك قالت
فظهرت آية قال بل اعظم من ذلك قالت فامر من الساعة
قال بل اعظم من ذلك قالت فما شانك قال الدنيا اتتني
الفتنة دخلت علي قالت فاصنع فيها ما شئت قال عندك
عون قالت نعم فاخذ دريعة له فصر الدنانير فيها صررا
ثم جعلها في مخلاة ثم اعترض جيشا من جيوش المسلمين

فامضاها فيه فقالت له امراته رحمك الله لو كنت حبست
منها شيئا نستعين به قال فقال لها اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت مراة من نساء اهل
الجنة الى اهل الارض لملأت الارض ريح المسك واني والله
ما كنت لاختارك عليهن فسكتت عن ميمون بن مهران قال
اتت ابن عمر اثنان وعشرون الف دينار في مجلس واحد فلم
يقم حتى فرقها عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يعجبه شيء من
ماله الا خرج منه لله عز وجل قال وكان ربما تصدق
في المجلس الواحد بثلثين الفا قال واعطاه ابن عامر مرتين
ثلثين الفا قال يا نافع اني اخاف ان تفتنني دراهم ابن عامر
اذهب فانت حر قال وكان لا يدمن اللحم شهرا الا مسافرا
او في رمضان وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم
عن ابي عمران الجوني قال حدثنا جندب بن عبد الله قال قال
رجل فيما مضى والله لا يغفر الله لفلان ابدا فاوحى الله عز وجل
الى نبي في زمانه ان اخبروه اني قد غفرت له واحبطت عمله

على ما اتيك عن عبد الله البجلي قال اتيت المدينة ابتغاء العلم
فلما دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس
فيه حلق يتحدثون فجعلت امضي الحلق حتى انتهيت الى حلقة
فيها رجل شاحب في ثوبين كانما قدم من سفر فسمعته يقول
هلك اهل العقدة ورب الكعبة ولا اسى عليهم قال فجلست
اليه فتحدث ما قضي له ثم قام فقلت من هذا قالوا سيد
المسلمين ابي بن كعب فتبعته حتى اتى منزله فاذا هو رث
المنزل رث الهيئة رجل زاهد منقطع يشبه امره بعضه
بعضا فسلمت عليه فرد علي السلام ثم سالني فقال ممن انت قلت
من اهل العراق قال اكثر شي سوالا قال فغضبت فاستقبلت
القبلة وجثوت على ركبتي فرفعت يدي هكذا
فقلت اللهم انا نشكو اليك انا ننفق نفقاتنا وننصب
ابداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فاذا لقيناهم تجهموا
وقالوا لنا قال فبكى ابي رحمة الله عليه بكاء كثيرا وجعل
يترضاني ويقول ويحك لم اذهب هناك ثم قال اللهم اني

اعاهدك

اعاهدك لان بقيت الى يوم الجمعة لا تكلمن بما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاخذني فيه لومة لايم قال
فلما سمعنا الكلام منه انصرفت وجعلت انتظر الجمعة
فخرجت يوم الخميس فاذا السكك غاصة من الناس لا اجد
سكة الا تلقاني فيها الناس قلت ما هذا قالوا انا نراك رجلا
غريبا قلت اجل قالوا مات سيد المسلمين ابي بن كعب رضي
الله عنه قال لما قالوا ذلك حزنت واسترجعت قال جندب
فلقيت ابا موسى فحدثته بهذا فقال وا نفساه الا يكون
حيا يبلغنا مقالته رحمه الله عليه هو عبد اراد الله ستره
عن يعقوب قال بلغنا ان الله عز وجل يقول يوم القيمة
يا اوليائي طالما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت
شفاهكم عن الاشربة وغارت اعينكم وخمصت بطونكم
فكونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها ساه

الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنيا
ورايت فيها ثلثه يعذبون امراه من حمير طواله ربطت
هرة لها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل من حشاش
الارض فهي تنهش قبلها ودبرها ورايت اخا دعدع الذي
كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني
والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي سلمة قال لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
متحزقين ولا متماوتين وكانوا يتناشدون الشعر في
مجالسهم ويذكرون امر جاهليتهم فاذا اريد احدهم على
شي من امر دينه دارت حماليق عينيه كانه مجنون عن
مكحول قال من طلب الحديث ليماري به السفها او ليباهي به
العلما او ليصرف به وجوه الناس اليه فهو في النار عن
عبد الله بن شميط قال سمعت ابي يقول يعمد احدهم فيقرا
القران ويطلب العلم حتى اذا علم اخذ الدنيا فضمها الى
صدره وحملها فوق راسه فنظر اليه ثلثه ضعفا امراه

ضعيفه

ضعيفة واعرابي جاهل واعجمي فقالوا هذا العلم بالله عز
وجل منا لو لم يرى في الدنيا ذخيره ما فعل هذا فرغبوا في الدنيا
وجمعوها فكان ابي يقول امثاله كمثل الذين قال الله عز وجل
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم **عن** عبد الله بن الشخير
قال كنا نأتي عامر بن عبد الله وهو يصلي في مسجده فاذا اما
تجوز في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون وكان يكره
ان يروه يصلي **عن** صالح عن ابرهيم بن عبد الله الكناني قال
قال بلغني ان البكا عشره اجزا تسعة ريا وواحد لله عز
وجل فاذا جا الواحد الذي هو لله عز وجل في السنة مرة
واحدة فهو كثير **عن** صالح بن خالد قال اذا اردت ان تعمل شيا
من الخير فانزل الناس بمنزلة البقر الا انك لا تحقرهم
عن عيلان بن جرير عن مطرف قال صلاح قلب بصلاح عمل
وصلاح عمل بصلاح نية **عن** مطرف قال تذكرت ما جماع
الخير فاذا الخير كثير الصوم والصلاة واذا هو في يد
الله عز وجل واذا انت لا تقدر على ما في يد الله الا ان

تسله فيعطيك فاذا جماع الدعا الخير عن مطرف قال وجدت
هذا الانسان ملقى بين الله عز وجل وبين الشيطان فان
يعلم الله في قلبه خيرا يجبذه اليه وان لا يعلم فيه خيرا
وكله الى نفسه ومن وكل الى نفسه فقد هلك عن مطرف قال من
صفا صفي له ومن خلط خلط له عن مطرف قال ان
العبد اذا استوت سريرته وعلانيته قال الله تبارك وتعالى
عن سفيان قال قال مطرف ان قبح الرغبه في الدنيا
ان يطلب بعمل الاخرة عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران
جالت الملايكه في السموات بعضها الى بعض واضعى ايديهم
على الخدود ينادون مات كليم الله موسى فاي الخلايق
لا يموت عن مسلم بن يسار قال اياكم والمرآء فانها ساعه
جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته عن ابي مجلز قال
اكيس الناس اشدهم حذرا عن الحسن قال ادركت
اقواما وصحبت طوايف منهم ما سالوا الله عز وجل الجنة
حيا من الله عز وجل عن الحسن قال يقول احدهم اج اج

هذا عبدي حقا والعمع

افد

31

فلم يحجب صل رحما نفس عن غموم الحسن ليا جاره عن
الحسن قال ان كان الرجل ليكون فقيها ما جالسا مع القوم
فيرى بعض القوم انه به عيا وما به من عي الا كراهيه
ان يشتهر عن الحسن قال ان كان الرجل ليجلس المجلس
فتجيه عبرته فيردها فاذا خشي ان تسبقه قام عن
الحسن قال كان يقال ان الايمان ليس بالتحلي ولا التمني
وانما الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل عن مالك
بن دينار عن الحسن قال قلت له ما عقوبة العالم قال موت
القلب قلت وما موت القلب قال طلب الدنيا بعمل
الاخرة عن الربيع بن صبيح قال كنا عند الحسن فوعظ
فانتحب رجل فقال الحسن اما والله ليسئلنك الله عز وجل يوم
القيامة ما اردت بهذا عن ابن شوذب قال قال الحسن
رحمه الله من بنى فوق ما يكفيه طوقه يوم القيامة من
سبع ارضين عن عبد ربه عن الحسن قال ان المؤمن
في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس اهلها في عزها

الناس منه في راحة ونفسه منه في راحة شغل فطوبى
لعبد كسب طيبا وقدم الفضل ليوم فقره وفاقته
وجهوا الفضول حيث وجهها الله عز وجل ولا يلقوها
ها هنا فيما يضركم الله عن عبد الكريم بن رشيد قال
كنت في حلقة الحسن فجعل رجل يبكي فارتفع صوته فقال
الحسن ان الشيطان ليبكي هذا الان عن عيسى بن
زاذان قال يأتي على الناس زمان يسئلن الشيطان في
اعين الناس فمن احب ان يبكي بكا عن الوضين بن عطاء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احس الناس
بغفلة عن الموت جا فاخذ بعضادتي الباب فهتف
ثلثا ثم نادى يا ايها الناس يا اهل الاسلام قد اتتكم الموتة
اتتكم الموتة ثلثا لازمة راتبة جا الموت بما جا به جا بالروح
والراحة والكرة المباركة لاوليا الرحمن من اهل دار
الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها له جا الموت
بما جا بالخزي والندامة والكرة الخاسرة لاوليا الشيطان

من

من اهل دار الغرور الذين كانت سعيهم ورغبتهم فيها
لها الآن لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت فسابق
ومسبوق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتي الا وعمالها
في النار الا من اتقى الله عز وجل وادى الامانة عن قتادة
قال قال موسى عليه السلام يا رب انت في السماء ونحن في الارض
فما علامة غضبك من رضاك قال اذا استعملت عليكم
خياركم فهو علامة رضاي واذا استعملت عليكم شراركم
فهو علامة سخطي عن ابي الاشهب عن الحسن في قوله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال حلما
لا يجهلون وان جهل عليهم غفروا عن يونس بن عبيد قال
قال الحسن ان العبد بخير ما علم ما الذي يفسد عمله
عن قرة بن خالد قال سمعت الحسن في قوله عز وجل ولا
اقسم بالنفس اللوامة قال المومن لا تراه الا يلوم نفسه يقول
ما اردت باكلتي ما اردت بكلمتي ما اردت بحديث نفسي

فلا تراه الا يعاتبها وان العاجز يمضي قدما فلا يعاتب نفسه عن
سعيد بن عامر ان الحسن المجلس فحدث فاهدي له فرده
وقال الذي من جلس مثل هذا المجلس ثم قبل فليس له عند
الله عز وجل من خلاق او قال فليس له خلاق عن المبارك
عن الحسن قال ابن ادم اي دينك يعز عليك اذا هانت
عليك صلاتك واذا هانت عليك صلاتك فهي على الله
أهون عن المبارك عن الحسن قال اياكم رحمكم الله وهذه
وهذه الاماني فانه لم يعط بالامنية احد خيرا في الدنيا
ولا في الاخرة عن هشام عن الحسن قال والله لقد
أدركت أقواما وصحبت طوايف منهم ما كانوا يفرحون من الدنيا
أقبل ولا يأسون على شيء منها ادبر ولهي كانت في اعينهم
أهون من التراب وكان احدهم يعيش خمسين سنة
ستين سنة لم يطوله ثوب قط ولم ينصب له قدر ولا
جعل بينه وبين الارض شيئا ولا امر في بيته بصنعة
طعام قط واذا كان الليل فقيام على اطرافهم يفترشون

هذا م

وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون ربهم في
فكاك رقابهم كانوا اذا عملوا الحسنة دابوا في شكرها
وسالوا الله ان يتقبلها واذا عملوا السيئة احزنتهم
وسالوا الله ان يغفرها فما زالوا ذلك وعلى ذلك فوالله
ما سلموا من الذنوب ولا نجوا الا بالمغفرة وانكم اصبحتم في
اجل منقوص وعمل محفوظ والموت والله في رقابكم والنار
بين ايديكم فتوقعوا قضا الله عز وجل في كل يوم وليلة
عن هشام عن الحسن قال والله لقد ادركنا اقواما
وصحبنا طوايف منهم ما امر احدهم في بيته بصنعة طعام
قط ولا شبع احدهم من طعام حتى مات بعد ان يقارب
شبعه فيمسك عن ابي الاشهب عن الحسن قال من استطاع
منكم ان يكون اماما لاهله اماما لحيه اماما لما ورا
ذلك فليفعل فانه ليس شي يوخذ عنه الا كان له
فيه نصيب يعني من الاخرة عن ابي الاشهب عن الحسن
قال يا ابن ادم تبصر القذى في عين اخيك وتدع

الخول معترضا في عيشك وقال ان للخير اهلا وللشر اهلا
من ترك شيا كفيه وقال احب العباد الى الله عز وجل الذين
يحببون الله عز وجل الى عباده ويعملون في الارض نصحا
وقال عيش الامرا والاغنيا فيقول لهم انتم كنتم حكام الناس
واهل الغنى قبلكم طلبتم عن ابي الاشهب عن الحسن قال لا علمه
الا رفعه قال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه في قلبه
وكف عليه ضيعته واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره
بين عينيه وافشى عليه ضيعته عن هشام عن الحسن في
هذه الاية لابثين فيها احقابا قال اما الاحقاب فليس
لها عدة الا الخلود في النار ولكن قد ذكروا ان الحقب الواحد
سبعون الفا عام كل يوم من ذلك السبعين الف سنة
كالف سنة مما تعدون عن ابن شوذب عن الحسن قال ثلثة
لا غيبة لهم الامام الجاير وصاحب الهوى الذي يدعو الى
هواه والفاسق المعلن فسقه عن ابي سليمان عن الحسن
قال طلبنا هذا الامر ونظرنا فيه فلم نجد احدا عمل بغير علم

الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح عن ابن شوذب عن الحسن

قال من اتبع نفسه ما يرى في الناس طال حزنه ولم يشف

غيظه **اخبار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه**

عن عبد الله بن عمرو الرقي قال سمعت شيخا في حرس عمر بن

عبد العزيز رحمه الله قال رايت عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلا

به من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ثم دخلت عليه بعد

ذلك فاذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه

حتى ليس بين الجلد والعظم لحم واذا عليه قلنسوة بيضا

قد اجتمع قطنها يعلم انها قد غسلت وعليه سحق انبجانيه

قد خرج سداوها وهو على شاذكونه قد لصقت بالارض

تحت الشاذكونه عباه قطوانيه من مشاقة الصوف

فاعطاني مالا انصدق به بالرقة وقال لا تقسمه الا على شهر

جاري فقلت له انه ياتيني من لا اعرف فمن اعطي قال

اعط ممن مد يده اليك عن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز

اذا رايت القوم يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم انهم على

نا شبيب طلالة عن نوفل بن الفرات قال كتبت الحجبة
الى عمر بن عبد العزيز تامر للبنت بكسوة كما فعل من كان
قبلك فكتب اليهم اني رايت ان اجعل ذلك في اكباد جايعة
فانها اولى بذلك من البيت عن المختار بن فلفل قال ضربت لعمر
بن عبد العزيز فلوس فكتب عليها امر عمر بن عبد العزيز
بالوفا والعدل فقال اكسروها واكتبوا امر الله بالوفاء
والعدل عن سفيان بن عيينه قال قال عمر بن عبد العزيز
الرضا قليل ولكن الصبر معول المومن عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره
ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل ومن سره ان
يكون اغنى الناس فليكتنف بوثق الله ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بشراركم قلنا بلى يا رسول
الله قال الذي ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده ثم قال
الا انبيكم بشر من هذا قلنا بلى يا رسول الله قال الذي يبغض

الناس

35

الناس ويبغضونه ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قلنا
بلى يا رسول الله قال الذين لا يقيلون عثرة ولا يغفرون
ذنبا ولا يقبلون معذرة ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قلنا
بلى يا رسول الله قال من يخاف شره ولم يرج خيره وروي ان
عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا
تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم ولا تظالموا بينكم ولا تعاقبوا ظالما بظلمه
فيبطل فضلكم انما الامور ثلثة بين لك رشده فاتبعه وامر
بين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز
وجل عن عدي بن ارطاه قال اخذ عدي بن ارطاه الفزاري
رجلا يسب عمر بن عبد العزيز رحمه الله فهم بقتله ثم
حبسه واخذ قوما من اهل البصرة لم تقم عليهم بينات بحدود
فحبسهم ووجد قتيلا في سوق الجزارين في البصرة فكتب
فيهم الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاجابه اما الرجل
الذي سبني فهممت بقتله فخل سبيله ولو قتلته لقتلتك

به وان شيت ان تسبه كما سبني فافعل واما القتاف
فاحبسهم عن المسلمين وانفق عليهم من بيت مال المسلمين
واما القتيل الذي وجدته في سوق الجزارين فده من
بيت مال المسلمين عن ابن ابي رقيه كاتب عمر بن عبد العزيز
قال جاء رجل من بني شيبان يستاذن على امير المومنين
ويزعم ان له عنده نصيحة قال فدخلت على عمر فاخبرته
فقال اللهم ارزقني منهم النصيحة وكلمة اخرى انسيها
ابن ابي رقيه قال فادخلته عليه فقال يا امير المومنين
ان شيت كلمتك وان شيت قرات ما في هذا الكتاب
قال هات الكتاب وخرج الرجل ثم قرا الكتاب فقال لي
اخاف وما امرني جيتني الا بشيطان قال فخرجت في طلبه
فلم ازل حتى ظفرت به قلت امير المومنين يدعوك فادخلته
عليه فاستكتمه ما في الكتاب قال وخرج فلحقت الرجل
فقلت اخبرني ما قال امير المومنين قال استكتمني وانا
لا ارى ان اخبرك فلم ازل اطلب اليه حتى فعل قال كنت

صحب

صاحب صلاةٍ من الليل فصليت ما قدر لي ثم نمت فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي كيف صاحبكم
او اميركم هذا قال قلت يا رسول الله ما ولينا خليفة الله
مثله فقال ليستوا الخلفا الله والله هم امرا المومنين هل انت
مبلغه عني ثلثا ان يضبطهن فقد ضبط العرفا يأكلون
اموال اليتامى واصحاب المكوس يأخذون اموال الناس
بغير حق واصحاب القبالات يأكلون الربا فرجعت الى
الى عمر فما برحت وما امسينا حتى نفذ الكتب في هذه الوجوه
عن مجدل الشامي قال رأيت عمر بن عبد العزيز يتلو هذه
هذه الاية على المنبر ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين فمال على احد شقيه يريد ان يقع
عن رجا بن ابي سلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد
العزيز كتب الى الامصار ينهى ان يناح عليه وكتب ان الله عز
وجل احب قبضه واعوذ بالله ان اخالف محبته عن

ابن ابي زياد المديني قال ارسلني عباس بن ابي ربيعة الى عمر بن عبد
العزيز في حوايج له فدخلت عليه وعنده كاتب يكتب فقلت
السلام عليكم قال وعليك السلام ثم انتبهت فقلت السلام عليك
امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال يا ابن ابي زياد انا
لسنا ننكر الاولى التي ذكرت والكاتب يقرا عليه مظالم جات
من البصرة فقال لي اجلس فجلست على اسكفة الباب وهو
يقرا عليه وعمر يتنفس صعدا فلما فرغ اخرج من كان في
البيت حتى وصيفا كان فيه ثم قام يمشي الي حتى جلس ووضع
يديه على ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استدفات في
مدرعتك هذه قال وعلي مدرعة من صوف واسترحت
مما نحن فيه ثم سالني عن صلحاء اهل المدينة رجالهم ونسائهم
فما ترك منهم احدا الا سالني عنه وسالني عن امور كان امر بها
بالمدينة فاخبرته ثم قال يا ابن ابي زياد الا ترى ما وقعت
فيه قال قلت ابشر يا امير المومنين اني لارجوا لك خيرا
قال هيهات قال ثم بكا حتى جعلت ارثي له قال قلت ايها الامير

المؤمنين بعض ما تصنع فاني لا ارجوا للك خيرا انا لها هيهات
هيهات اشتم ولا اشتم واضرب ولا اضرب واوذي
ولا اوذي قال ثم بدا حتى جعلت ارثي له فاقمت حتى قضى
حوايجي وكتب الى مولاي يسئله ان يبيعني منه فابى واعتقني
عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز
ان ناسا يلتمسون الدنيا بعمل الاخرة وان مصيرهم ومرجعهم
الى الله عز وجل كان ناس من هاولا القصاص يصلون على
خلفايهم وامرايهم فليدعوا للمومنين عامة وليلغوا ما سوى
ذلك عن هشام بن حسان عن مورق العجلي قال
ما قلت في الغضب شيا اندم عليه اذا رضيت عن
حبيب عن محمد بن سيرين قال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل
له واعظا من قلبه يامره وينهاه عن الاشعث بن [illegible] عن
محمد بن سيرين انه كان اذا سيل عن شي من الفقه والحلال
والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس بالذي كان عن
السري بن يحيى قال لقد ترك ابن سيرين ربح اربعين الفا في شي دخله

منه قال وسمعت سليمان التيمي يقول لقد تركه في شيء ما يخالف
فيه احد من اهل ما عن هشام بن حسان قال كان ابن سيرين
اذا دعي الى وليمة او الى عرس يدخل منزله فيقول اسقوني
شربة من سويق فيقال له يا ابا بكر انك تذهب الى الوليمة
او العرس تشرب سويقا فكان يقول اني اكره ان اجعل حد
جوعي على طعام الناس عن عقبة بن عبد الغافر قال
دعوة سرا افضل من سبعين علانية واذا عمل العبد في
العلانية عملا حسنا وعمل في السر مثله قال الله عز وجل
هذا عبدي حقا عن سفيان عن ابي جعفر قال اليقين
خطرات والايمان ثابت في القلب عن واصل مولى ابي
عيينة قال قال بعض السلف لولا ان يكون مرجية
لدرمت لكم نفسي عن ابي ادريس قال من هوومه هما واحدا
كفاه الله عز وجل هومه كلها ومن كان له في كل واد هم
لم يبال الله في ايها اهلكه عن جعفر قال سمعت مالك بن
دينار يقول ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب

فعل مع

قال وسمعت مالكا يقول لو اعلم ان قلبي يصلح على
كناسة لذهبت حتى اجلس عليها عن مالك بن دينار
قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن
القلوب كما يزل القطر عن الصفا عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب
خطبة الا الله عز وجل سايله عنها يوم القيمة ما
اراد بها عن رجل من صنعا قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في منامي فقلت يا رسول الله اين بدلا
امتك فاوما بيده نحو الشام فقلت اوما بالعراق منهم
احد قال بلى محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان ومالك
بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد ابي ذر في زمانه
عن معاوية بن قره قال من يدلني على رجل بكا بالليل
بسام بالنهار عن بكر بن ماعز قال جالست ربيع بن
خثيم سبع سنين فما ابتداني بكلام الا انه قال لي يوما
كم في بني ثور مسجد عن بكر بن ماعز قال اشتكى

الربيع بن خثيم فرسا بثلثين الفا فغزا عليه ثم
ارسل علا يحتش وقام يصلي وربط فرسه فجا الغلام
فقال يا ربيع اين فرسك قال سرقت يا يسار قال
وانت تنظر اليها قال نعم يا يسار اني كنت اناجي ربي
عز وجل فلم يشغلني عن مناجاة ربي شي اللهم انه
سرقني ولم اكن لاسرقه اللهم ان كان غنيا فاهده وان
كان فقيرا فاغنه ثلث مرار عن منذر الثوري
عن ربيع بن خثيم قال ليس كل ما انزل الله عز وجل على
نبيه ادركتم ولا كل ما تقرون تدرون ما هو
عن سفيان قال اخبرتني سرية الربيع بن خثيم قالت
كان عمل الربيع كله سرا ان كان ليجي الرجل وقد نشر
المصحف فيغطيه بثوبه عن مفضل بن يونس قال
ذكر عبد الربيع بن خثيم رجل فقال له انا عن نفسي
براض فانفرغ من ذمها الى ذم الناس ان الناس
خافوا الله على ذنوب العباد وامنوه على ذنوبهم

عن ابرهيم التيمي قال حدثني من صحب ربيع ابن خثيم عشرين
سنة قال ما سمعت منه كلمة تعاب ٭ قصة
اويس القرني ٭ عن اسير بن جابر قال كان محدث
بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه قال تفرقوا ويبقى
رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لم اسمع احدا يتكلم كلامه هو
فاحببته ففقدته فقلت لاصحابي هل تعرفون رجلا كان
يجالسنا كذا وكذا فقال رجل من القوم نعم انا اعرفه
ذاك اويس القرني قال فتعلم منزله قال نعم فانطلقت معه
حتى جئت حجرته فخرج الي قال فقلت يا اخي ما يحبسك عنا
قال العري وكان اصحابه يسخرون به ويوذونه قال
قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل اذا يوذوني اذا
راوه علي فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من
ترون جدع عن برده هذا قال فجا فوضعه قال اسير
فاتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذيتموه
الرجل يعري مرة ويكسي اخرى قال فاخذتهم بلساني اخذا

شديدا قال فقضي ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله
عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به قال عمر هل ها هنا احد
من القرنيين قال فجاذ لك الرجل قال فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال
له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعى
الله فاذهبه عنه الا مثل الدرهم او الدينار فمن لقيه منكم
فامروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا قال قلت من اين
قال من اليمن قال قلت ما اسمك قال اويس قال فمن تركت
باليمن قال امالي قال اكان بك بياض فدعوت الله عز وجل
فاذهبه قال نعم قال استغفر لي قال او يستغفر مثلي لمثلك
يا امير المومنين قال فاستغفر له قال قلت له انت اخي لا
تفارقني قال فاملس مني قال فانبئت انه قدم عليكم من
الكوفة قال فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره قال يقول ما
هذا فينا ولا نعرفه فقال له عمر بلى انه رجل كذا كانه يضع
شانه قال فينا يا امير المومنين رجل يقال له اويس نسخر

قالو

ام

٨٥

به قال ادركك ولا اراك تدركك قال فاقبل ذلك الرجل حتى
دخل عليه قبل ان ياتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك
فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر
لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما
بعد وان لا تذكر الذي سمعته من عمر الى احد فاستغفر
له قال اسير فما لبثنا ان فشا امره بالكوفة قال اسير
فاتيته فدخلت عليه فقال يا اخي الا اراك العجب ونحن لا
نشعر قال ما كان في هذا ما ابلغ به في الناس وما يجزي
كل عبد الا بعمله قال ثم املس منهم فذهب عن صعصعة
ابن معاوية قال كان اويس بن عامر القرني رجل من
قرن وكان من التابعين وكان من اهل الكوفة وخرج
به وضح فدعا الله عز وجل ان يذهبه عنه فاذهبه
فقال اللهم دع لي في جسدي ما اذكر به نعمتك علي فترك
له في جسده ما يذكر به نعمه عليه وكان رجلا يلزم
المسجد الجامع في ناس من اصحابه وكان له ابن عم يلزم

السلطان يولع به فاذا راه مع ناس اغنيا قال ما هو
الا يستاكلهم واذا راه مع ناس فقرا قال ما هو الا
يخدعهم واويس لا يقول في ابن عمه الا خيرا غير انه اذا
مر به استتر مخافة ان ياثم في سببه وكان عمر رضي
رضي الله عنه يسل الوفد اذا قدموا عليه من الكوفة
هل تعرفون اويس بن عامر القرني فيقولون لا فقدم
عليه وفد من الكوفة فيهم ابن عمه ذاك فقال هل تعرفون
اويس بن عامر القرني فقال هو ابن عمي رجل فاسد مذل
لم يبلغ ما ان تعرفه انت يا امير المومنين فقال له عمر ويلك
هلكت اذا اتيته فاقره مني السلم ومره فليغد الي فلما قدم
الكوفة لم يضع عنه ثياب سفره حتى اتاه فراه في المسجد
فقال له استغفر لي يا ابن عم فقال غفر الله لك يا ابن عم قال
وانت غفر الله لك يا اويس بن عامر امير المومنين يقريك
السلم قال ومن ذكرني لامير المومنين قال هو ذكرك
فامرني ان ابلغك فليغد اليه قال سمع وطاعة لامير المومنين

قال

فوفد الي عمر فدخل عليه فقال له عمر انت اويس بن
عامر القرني قال نعم قال انت الذي خرج بك وضح فدعوت
الله عز وجل ان يذهبه عنك فاذهبه فقلت اللهم
دع لي في جسدي ما اذكر به نعمك علي فترك في جسدك
منه ما تذكر به نعمة الله عليك قال وما ادراك يا امير
المومنين فوالله ما اطلع على هذا بشر قال اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في التابعين رجل من
من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعوا
الله عز وجل ان يذهبه عنه فيقول اللهم دع لي في
جسدي ما اذكر به نعمك علي فيدع له في جسده ما يذكر به
نعمه عليه فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له
فليستغفر له فاستغفر لي يا اويس بن عامر قال اغفر الله
لك يا امير المومنين قال وانت وغفر الله لك يا اويس
بن عامر فلما سمعوا من عمر ما قال عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رجل استغفر لي وقال اخر استغفر لي يا اويس

فقال اللهم ...

وقال الاخر استغفر لي يا اويس

فالقوا عليه فانساب فذهب فما روي حتى الساعة عن هرم
ابن حيان العبدي قال خرجت من البصرة في طلب اويس القرني
فقدمت الكوفة فكنت بها اياما لا اجده ولا اراه قال فبينا
انا في يوم شديد الحر نصف النهار بشاطي الفرات اذا انا
برجل ادم كث اللحية كريه المنظر اشعث اغبر محلوق الراس
اراه مجزوز الشعر عليه ثوبان من قطن قال صوف احدهما ازاره
والاخر رداوه يغسل احد الثوبين في الفرات فظننت انه هو فاقبلت
فقمت على راسه فقلت السلم عليكم كيف انت يا اخي كيف انت يا
اويس قال فرفع راسه الي ينظر فقال سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا لمفعولا فقال من دلك علي فقلت الله عز وجل دلني عليك
قال فمددت اليه يدي فلم يمد يده الي فما ادري ما حمله
على ذلك فبكيت لما رايت من ذلك قال لي كيف انتم يا هرم
ابن حيان كيف انتم يا اخي قال قلت رحمك الله من اين علمت
اني هرم بن حيان ولم تر انا قال الان نفسي عرفت نفسك
بيدي ثم بكا وبكيت معه ثم قال يا هرم بن حيان مات ابوك

خامس
92

ادم یاهرم بن حیان مات نوح یاهرم بن حیان مات
ابرهیم خلیل الله یاهرم بن حیان مات موسی نجی الرحمن یاه
رم بن حیان مات محمد صلی الله علیه وسلم یاهرم بن
حیان مات ابوبکر خلیفه المسلمین یاهرم بن حیان مات
خلیلی وصفیی عمر بن الخطاب رحمه الله قال قلت رحمک
ان عمر لم یمت قال وذلک فی اخر خلافه عمر قال قال وانا
وانت فی الاموات ان کنت تفقه یاهرم مات ابوک فاما
الی الجنة واما الی النار قلت حدثنا رحمک الله ما سمعت
من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لم اسمع منه شیا
ولکن سمعت ممن سمع منه قال قلت حدثنی رحمک الله قال
انی اکره ان افتح علی نفسی هذا الباب ان اکون قاصا او مفتیا
او محدثا ان فی النفس شاغلا قال قلت اقرا علی رحمک الله
ایات من القران قال قال ربی تبارک وتعالی واصدق
القول قوله وافضل الکلام کلامه واصدق الحدیث حدیثه
ثم قال اعوذ بالسمیع من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة حتى انتهى الى
هذه الاية الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم قال فشهق
شهقة ثم سقط مغشيا عليه قال فقلت مات اويس فلبث
ماشاء الله في غشيته ثم افاق قال اي اخي اني لم ازل في
غم ما كنت مع ها ولاء الناس لوحده احب لي لانسل عني
بعد يومك هذا انك مني على بال وان نات بنا الدار فاذكرني
فاني سا ذكرك قال قلت ادع لي بدعوات قال اللهم ان اخي
هذا ان عم انه زارني فيك واحبني فيك فاجمع له امره
وادخله في دارك دار السلام ثم اخذ في طريق وهو يبكي وانا
ابكي قال ثم لم نترايا انا وهو الا ان نترايا في النوم عن
عبد الله بن سلمة قال غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ومعنا اويس القرني فلما رجعنا مرض علينا
فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور وما
مسكوب وكفن وحنوط نغسلناه وكفناه وصلينا
عليه ودفناه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا

قبره ونستغفر له فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر قبره عن
مسروق قال ما دام قلب الرجل يذكر الله عز وجل فهو
في الصلاة وان كان في السوق عن مسروق قال بحسب
الرجل من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسب الرجل من
الجهل ان يعجب بعمله عن مسروق قال ليودن اهل البلاء
يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض عن
علي بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يحميه
عن عاصم ان ابا وابل كان له خص من قصب فكان
يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا نقضه وتصدق به فاذا
رجع انشا بناه عن محمد بن سوقة عن ابرهيم قال كانت تكون
فيهم الجنازة فيظلون الايام محزونين يعرف ذلك فيهم عن
محمد بن سوقة قال زعموا ان ابرهيم النخعي كان يقول كنا
اذا حضرنا جنازة او سمعنا بميت عرف ذلك فينا اياما
لانا قد عرفنا انه قد نزل به امر صيره الى الجنة او الى النار
قال وانكم في جنايزكم تحدثون باحاديث دنياكم عن ابي

داود الجفري قال سمعت سفيان يقول اذا عرفت
نفسك لم يضرك ما قال الناس عن الليث بن سعد عن
عبيد الله بن ابي جعفر قال ان جهنم لتزفر زفرة ينشق منها
قلوب الظلمة ثم تزفر اخرى فيطيرون من الارض
حتى يقعوا فيها على رؤسهم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من
النار من ذكرني يوما او خافني في مقام عن وهب بن
منبه قال اعون الاخلاق على الدين الزهادة في الدنيا
واوشكها ردا اتباع الهوا ومن اتباع الهوى الرغبة في
الدنيا ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف ومن حب المال
والشرف استحلال المحارم ومن استحلال المحارم يغضب
الله عز وجل وغضب الله الدا الذي لا دوا له الا رضوان
الله عز وجل ورضوان الله عز وجل الدوا الذي لا يضر
معه دا فمن يرد ان يرضي الله تبارك وتعالى يسخط نفسه
ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه وان كان الانسان كلما

كرم

كره شيا من دينه تركه او شك ان لا يبقي معه من دينه
شي عن سماك بن الفضل قال سمعت وهبا يقول الداعي
بلا عمل كالرامي بغير وتر عن عبد الملك بن حشك قال
سمعت وهب بن منبه يقول ان للعلم طغيانا كطغيان
المال عن جعفر بن محمد التيمي عن وهب بن منبه قال دخول
الجمل سم الخياط ايسر من دخول الاغنياء الجنه عن سفيان
بن عيينه قال سمعناه عن وهب بن منبه قال ما عبد الله عز
وجل بمثل العقل ويخرج من بيته فلا يستقبله احد الا راي
انه دونه الكبر منه مامون والخير منه مامول ويقتدي
بمن قبله فهو امام لمن بعده وحتي يكون الذل احب اليه من
العز وحتي يكون الفقر احب اليه من الغنا وحتي يستقل
الكثير من عمله ويستكثر القليل من عمل غيره وحتي يكون
الفقر عنده الفوت ولا يتبرم بطلب الحوايج قبله وحتي
يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغني في الحرام وحتي
يكون الفقر في طاعة الله عز وجل احب اليه من الغني في

معصية الله عز وجل ثم قال العاشره وما العاشره بها ساد مجده وعلا ذكره ان يخرج من بيته فلا يستقبله احد من الناس الا راي انه دونه عن وهب بن منبه قال اية المنافق ان يكره الذم ويحب الحمد عن ابرهيم بن حجاج قال سمعت وهبا يقول ليس من بني آدم احب الي شيطانه من الاكول النوام عن رباح قال حدثني عن وهب بن منبه انه قال اذا سيرت الجبال فسمعت حسيس النار وزفيرها وشهيقها صرخت كما تصرخ النسا ثم يرجع اوايلها علي اواخرها تدق بعضها بعضا عن بكار قال سمعت وهب بن منبه يقول ترك المكافاه من التطفيف عن محمد بن جحادة عن وهب بن منبه قال من يتعبد يزدد قوة ومن يكسل يزدد فترة عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه خطب الناس علي المنبر فقال احفظوا عني ثلثا اياكم وهوي متبع وقرين سوء واعجاب المرء بنفسه عن وهب بن منبه قال كان قبلكم رجل تعبد زمانا ثم طلب الي

45

الله عز وجل حاجته وصام سبعين سبتًا يأكل كل سبت
احدى عشرة تمرة وطلب الى الله عز وجل حاجته فلم يعطها
قال فاقبل على نفسه فقال ايتها النفس من قبلك اتيت لو
كان عندك خير لاعطيت حاجتك ولكن ليس عندك خير
قال فنزل اليه ساعة اذ ملك فقال له يا ابن آدم ساعتك هذه
هذه التي ازريت على نفسك فيها خير من عبادتك كلها التي
مضت وقد اعطاك الله عز وجل حاجتك التي سألت عن
ليث عن مجاهد قال من اعز نفسه اذل دينه ومن اذل
نفسه اعز دينه عن عبيد بن عمير قال ان بخلتم بالمال ان
تنفقوه وجبنتم عن العدو ان تقاتلوه واعظمكم الليل ان
تكابدوه فاستكثروا من قول سبحان الله وبحمده فو الذي
نفسي بيده هذا اوجد عند الله من جبل ذهب وفضة
عن عبيد بن عمير قال لا يزال الله في العبد حاجة ما كانت
للعبد اليه حاجة عن عبيد بن عمير انه كان يقول في
قصصه انه جسر مجسور اعلاه مدحضة مزلة مصاح

الاول فنجا والاخر ناجي ومصروع والملايكه تقول اللهم
سلم سلم عن ابي ادريس قال من جعل همومه هما واحدا
كفاه الله همومه ومن كان له في كل واد هم لم يبال الله في
في ايها هلك عن خالد بن الحرث قال بلغني عن ابرهيم انه
قال لم يصدق الله عز وجل من احب ان يشتهر عن عمرو
بن قيس قال المخبتون الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم
ينتصروا عن مجاهد قال ما من بني آدم احد الا وملك اخذ
بناصيته فان تكبر وضعه الله عز وجل وملك اخذ بحكمته
فان تواضع رفعه عن مجاهد قال لا يزول قدم ابن آدم
من بين يدي الله عز وجل يوم القيامة حتى يسئل عن اربع
خصال عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن عمله
ما عمل فيه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه عن عمران
بن عبد الله قال كان سعيد بن المسيب لا يقبل من احد شيا
لا دينارا ولا درهما ولا شيا وربما عرض عليه الاشربة
فيعرض فليس يشرب من شراب احد منهم عن بلال بن سعيد

انه

46

انه كان يقول يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للفنا
وانما تنقلون من دار الى دار كما نقلتم من الاصلاب الى الارحام
ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن القبور الى
الموقف ثم الى الخلود في الجنة او النار عن الاوزاعي قال
سمعت بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون ولا يشعر
ياكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله عز وجل
انه من وقود النار عن كثير بن مرة قال لا تحدث بالحكمة
عند الجهال فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك
ولا تمنع العلم اهله فتاثم ولا تحدثه غير اهله فتجهل ان عليك
في علمك حقا كما ان عليك في مالك حقا عن مكحول الدمشقي
قال كان يقال ارق الناس قلوبا اقلهم ذنوبا عن مكحول
قال المومنون هينون لينون مثل الجمل الانف ان قدته انقاد
وان انخته على صخرة استناخ عن محمد بن سيرين قال
قال فلان وسمي رجلا قال ما رايت من الناس رجلا لا يتكلم
ببعض ما لا يريد غير عاصم بن عمر رحمه الله قال وكان

بين عاصم وبين رجل شئ فقام وهو يقول ٥ قضى ما قضى

فيما مضى ثم لا ترى له صبوة فيما بقى آخر الدهر عن عمر بن

عبد الملك الكنانى قال صحب ابن محيريز رجل فى الساقة بارض

الروم فلما اراد ان يفارقه قال له ابن محيريز اوصنى قال ان

استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل وان استطعت ان

تسل ولا تسل فافعل وان استطعت ان تمشى ولا يمشى

اليك فافعل عن مسلم بن يسار انه سمع رجلا يدعوا على رجل

ظلمه فقال له كل الظالم الى ظلمه فانه اسرع اليه من دعائك

عليه الا ان تداركه بعمل وقمن الا يفعل عن ابى عوانه

قال لو قيل لابن زاذان انك تموت الى عشرة ايام ما استطاع

ان يزيد فى عمله عن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد المومن مجتهدا فيما

يطيق متلهفا على ما لا يطيق عن انس بن مالك رضى

الله عنهم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا

لعانا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبه ترب

حسنه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما كان يعمل الخياطه
عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابالي
ما رددت عنه به الجوع عن ميمون قال رجلان لا تعظهما
فان الموعظة لا تنفعهما رجل قد لهج بمسكب حبيب او صاحب
هوى قد استغرب فيه عن الحسن قال راى رجل عمر رضي
الله عنه وهو يتبهج قد ركبه الحمى فقال ما هذا قال بركه
الله يا امير المومنين قال كذبت بل هو عذاب الله وهو يقول
هاه هاه عن الحسن قال كفى للمؤمن من الشر ان يشار اليه
بالاصابع الا من عصم الله ورحم عن خالد بن معدان قال من
التمس المحامد بسخط الله لرضاء الناس جعل الله تعالى
تلك المحامد عليه ذما ومن التمس الملاوم لد برضا الله تعالى
بسخط الناس جعل الله تعالى تلك الملاوم عليه محامد اولئك الذين
لا يخافون في الله لومة لايم عن مالك بن دينار الاشجعي
قال من كظم غيظا وهو يقدر ان يغضبه حشا الله عز وجل

قلبه ايمانا كما تحشي الرمانة حبا وروي عن ابي الدردا قال ما

تصدق مومن قط بصدقة احب الي الله عز وجل من موعظة

يعظ بها قوما فيتفرقون قد نفعهم الله عز وجل بها وروي عن

ابي الدردا ان من فقه المرا قباله علي حاجته حتي يقبل علي

صلاته و قلبه فارغ وروي عن ابي الدردا قال لولا ثلث

خلال لصلح الناس شح مطاع وهوي متبع واعجاب المرء

بنفسه و قال ذروة الايمان اربع خلال الصبر للحكم

والرضا بالقضا والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب

تبارك وتعالي وروي عن ابي الدردا قال لا تزال نفس احدكم

شابة في حب الشي ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا الذين

امتحن الله قلوبهم للاخرة و قليل ما هم وروي عن ابي الدردا قال تعلم

الصمت كما تعلم الكلام فان الصمت حكم عظيم وكن سريعا

الي ان تسمع مكيثا قال عصام سريعا الي ان تسمع مكيثا الي ان

تتكلم ولا تكن فيما لا يعنيك ولا تكن مضحاكا من غير عجب ولا

مشا الي غير ارب اي الي غير حاجة وروي عن ابي حازم قال شيان اذا

عملن

عملت بهما اصبت خير الدنيا والآخرة لا اطول عليك قيل
وما هما يا ابا حازم قال ترك ما تحب اذا كرهه الله عز وجل
وتحمل ما تكره اذا احبه الله عز وجل وروي عن ابي حازم قال
اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك وروي عن ابي حازم قال
لما يلقى الذي لا يتقي الله من تقية الناس اشد مما يلقى الذي
يتقي الله عز وجل من تقاة الله عز وجل وروي عن
ابي الدردا قال اكثروا من الدعا فانه من يكثر قرع الباب
اوشك ان يفتح له وروي عن القسم بن مخيمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا من ماثم
فوصل رحما او تصدق به او انفقه في سبيل الله عز
وجل جمع ذلك جميعا فقذف به في نار جهنم عن القسم
بن مخيمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
عز وجل عملا فيه مثقال حبة من خردل من ريا عن حبيب
بن عبيد قال تعلموا العلم واعملوا به وانتفعوا به ولا
تعلموه لتجملوا به فانه يوشك ان طال بكم عمر ان يتجمل بالعلم

كما يتجمل الرجل بزينته عن ابي ادريس عائذ الله قال
ان ربكم تبارك وتعالى قال ابن آدم ان ذكرتني في نفسك
ذكرتك في نفسي وان ذكرتني حين تغضب ذكرتك حين
اغضب فلا امحقك فيمن امحق عن معاذ بن جبل قال اياك
وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر واطهر الناس مما في ايدي
الناس فانه الغنى وكن اليوم خيرا منك امس وصل صلاة مودع
واياك وما يعتذر منه عن معاذ بن جبل قال لا يبلغ عبد
ذرى الايمان حتى تكون الضعة احب اليه من الشرف عن
عامر بن حشيب الاحموسي قال ان العبد ليعمل العمل سرا ما
يطلع عليه احد فيطلبه ابليس سنة فان ادركه والا تركه
يقول له حدث بعملك فانه قد رفعه الله عز وجل وليس بنافعك
شيئا فان حدث به محي اجر السر وحط عنه اجر العلانية وكتب
ريا عن يحيى ابن ابي كثير قال قال سليمان بن داود عليه
السلام لابنه يا بني اياك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب
تستخف فؤاد الحليم يا بني اياك والمرا فان نفعه قليل وهو

يهيج

فيطلبه ابليس سنة فان ادركه والا تركه يقول له حدث بعملك فانه قد رفعه الله عز وجل وليس بنافعك شيئا فان حدث به محي اجر السر وحط عنه اجر العلانية

العداوة بين الاخوان عن عبد الرحمن بن ابراهيم
قال مر يحيى بن زكريا عليهما السلام بقبر دانيال النبي عليه السلام
قال فسمعه وهو في القبر وهو يقول سبحان من تعزز
بالقدرة وقهر العباد بالموت قال فسمع ثم مضا فناداه
مناد من السما يا يحيى انا الذي تعززت بالقدرة وقهرت
العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات والارض
وما فيهن عن ابي عبيدة ان امراة لما رات عيسى وما اعطاه
الله عز وجل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص قالت
طوبى للبطن الذي كنت حمله وللثدي الذي ارضعك
فرد عليها عيسى عليه السلام طوبى لمن قرا كتاب الله ثم
اتبعه ولم يكن جبارا شقيا عن سالم ابي جهضم قال كان
العباس عليه السلام ودا لعمر رضي الله عنه فلما اصيب
جعل يدعوا ويتمنا ان يراه في المنام قال فرايته في قرن
الحول وهو يمسح العرق عن جبينه وقال هذا حين فرغت
وان كاد عرشي ليهد لولا اني لقيته رؤفا رحيما وقال مرة

تبارك وتعالى

اخرى لولا اني القيته عن سلمان قال ان الله عز وجل
يقول فتجلالي وارتفاعي مكاني لا يدخل الجنة عبد من
عبيدي وفي قلبه مثقال حبة من كبر عن وهب قال
قال عيسى بن مريم عليه السلام اربع لا يجتمعن في احد من
الناس الا بعجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع
لله عز وجل والزهادة في الدنيا وقلة الشيء وقال
عيسى عليه السلام امرت ان اصل من قطعني واعطي من حرمني
واعفوا عن من ظلمني وان اكون لابن السبيل اهلا وللضعيف
ظهرا عن ابي سعيد قال قال عيسى عليه السلام ان كنت
انما تريد من الدنيا ما يكفيك فاقل ما فيها يغنيك وان كان
لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يغنيك عن ابي سعيد
قال قال عيسى عليه السلام ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن وتستعمل
تستصعب ويتغير خلقها فكذلك القلوب اذا لم ترقق
بذكر الموت وينصب داب العبادة تقسوا وتغلظ عن
عبد الله بن ابي جعفر قال كان احد الحكما يقول في بعض

قوته

قوله اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليسكت
وان كان ساكتا فاعجبه السكوت فليتحدث عن سعد الطائي
قال بلغني ان الله تبارك وتعالى لما خلق الجنة قال لها
تزيني فتزينت ثم قال لها تكلمي فقالت طوبى لمن رضيت عنه
عن ابي بكر عن عاصم قال قال لصاحبهم اذبح لنا شاة من غنمك
قال هل بشيء من غنمي بقي فاذبحه لكم فلم نر الوابه فلما ذبحها
فاذا هي عنث فلما نظر اليها خرج وصاح يا محمد فلما كان
الليل اتاه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له ابشر
ابن عمر فقل له قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدي
بك يا عمر وانت وفي بالعهد شديد العقد فاتاه فقال
للبواب قل رسول رسول الله بالباب فاتاه البواب فلما قال
له فزع وقال كيف هيئة الرجل قال لم ار باسا قال فجلس على
المنبر فقال للناس انشدكم بالله هل ترون مني شيئا تنكرونه
قال فخلعهم بالذي هداهم قال قالوا لا فجزاك الله خيرا قالوا
وما ذاك قال اتاني هذا فقال يقول لك رسول الله صلى الله

عليه وسلم لذا ولذا فقالوا استبطاك في الاستسقا فاستسقي
فقال اللهم عجزت عنا انفسنا وعجز عنا حولنا وعجزت عنا
قوتنا وعجز عنا عشايرنا وعجز عنا انصارنا فاسقنا
عن العباس بن سالم قال بعث عمر بن عبد العزيز الى ابي
سلام الحبشي فحمل اليه على البريد ليساله عن الحوض فقدم
به عليه قال سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي من عدن الى عمان
البلقا ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واكاويبه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا
اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله قال هم الشعث رووسا
الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم ابواب
السدد فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المتنعمات فاطمة
بنت عبد الملك وفتحت لي السدد الا ان يرحمني الله عز وجل
لا جرم لا ادهن راسي حتى يشعث ولا اغسل ثوبي الذي

في جلدي حتى تسلخ عن مجاهد قال قال إبليس ان يعجزني ابن ادم
فلن يعجزني من ثلث خصال اخذ مال بغير حقه او انفاقه
في غير حقه او منعه من حقه عن الحسن قال بن ادم ان كرهت
العقوبة فاعتب الله عز وجل من الذنب فانك اذا عارضت
العقوبة بالقسوة كان ذلك يصير خطاياك فاذا راجعت
الله عز وجل بالتوبة والمسئلة والمناصحة ازددت من العقوبة
بعدا عن صفوان بن ميسرة قال كان رجل ممن مضى جمع مالا
واوعى ثم اقبل على نفسه وهو في اهله قد جمع فقال انعمي
سنين فاتاه ملك الموت فقرع الباب فخرجوا اليه وهو متمثل
بمسكين فقال لهم ادعوا لي صاحب الدار فقالوا يخرج سيدنا الى
مثلك يدعوه ثم مكث مليا ثم عاد فقرع الباب وصنع مثل ذلك
فقالوا اخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم قعد فزعا
وقال لينوا له الكلام وقولوا ما نريد غير سيدنا بارك الله
فيك قال لا فدخل عليه فقال قم فاوص ما كنت موصيا فاني قابض
نفسك قبل ان اخرج قال فصاح اهله وبكوا ثم قال افتحوا

الصناديق والتوابيت وافتحوا اوعية المال وافتحوا
اوعية الذهب والفضة ففتحوا جميعها فاقبل على المال
يلعنه ويسبه ويقول لعنك من مال انت الذي انسيتني
ربي عز وجل واغفلتني عن العمل للآخرة حتى بلغني اجلي
اجلي فتكلم المال فقال لا تسبني الم تكن وضيعا في اعين
الناس فرفعتك الم ير عليك من اثري وكنت تحضر سدد
الملوك فتدخل وتحضر عباد الله الصالحين فلا يدخلون
الم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح ويخطب
عباد الله الصالحون فلا ينكحون الم تكن تنفقني في سبيل
الخبيث فلا اتعاصي ولو انفقتني في سبيل الله عز وجل لم
اتعاص عليك فانت اليوم الوم مني انما خلقت انا وانتم
يا بني آدم من تراب فمنطلق ببر ومنطلق باثم فهكذا
يقول المال فاحذروا عن وهب ابن منبه قال ليس ذنب
بعد الشرك اعظم من السخرية بالناس عن الحسن
انه كان يقول يا بن آدم ضع قدمك على الارض واعلم

سلاس
52/
٨

أتتها بعد قليل فتركه عن الحسن قال والله لقد أدركنا
أقواما إن كان أحدهم قد جمع القرآن وما يشعر به
جاره ولقد كان الرجل قد فقه وما يشعر به جاره
فقد كان الرجل يصلي وما يشعر به جاره ولقد أدركنا
أقواما ما كان من عمل يقدرون على أن يعملوه لله سرا
فيكون علانية أبدا والله لو كان المسلمون يجتهدون
في الدعا وما تسمع لهم أصوات إن كان إلا همسا فيما بينهم
وبين ربهم تبارك وتعالى عن الحسن قال اعتبروا
الناس بأعمالهم ودعوا أقوالهم فإن الله عز وجل لم يدع
قولا إلا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه ويكذبه فإذا
سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فإن وافق قوله
عمله فنعم ونعمه عين وإن خالف قول عملا فماذا يشبه عليك
منه أم ذا يخفى عليك منه إياك وإياه لا يخدعنك كما خدع
يا ابن آدم إن لك قولا وعملا فعملك أحق بك من قولك وإن
لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق بك من علانيتك وإن

اي عاجلة وعاقبة فعاقبتك احق من عاجلتك عن الحسن
قال اذا شبت لقيته ابيض بضا حديد اللسان حديد النظر
ميت القلب والعمل انت بصرته من يري ابدانا ولا قلوب وتسمع
الصوت ولا انيس احصب الستة واحدب قلوبا عن الحسن
ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان عشية قاعدا وفي يده الدرة
وعنده الناس اذ اقبل الجارود فلما اتي عمر قال له رجل هذا
اشعر بيعه قال فسمعها عمر رحمه الله وسمعها الجارود ومن
القوم فلما دني الجارود من عمر حفقه بالدرة علي راسه فقال
الجارود بسم الله مالي ولك يا امير المومنين قال اما والله
لقد سمعنا قال فمه قال خشيت ان يخالط قلبك منها شيا فاحببت
ان اطاطي منك عن الحسن قال سال موسي عليه السلام جماعا
من العلم فقيل له انظر الذي تريد ان يصاحبك به الناس
فصاحب الناس بمثله عن الربيع قال مكتوب في الحكمة من
يصحب صاحب السو لا يسلم ومن يدخل مدخل السو يتهم ومن لا
يملك لسانه يندم عن الربيع ابن انس قال مكتوب في الكتاب

الاول

53

لمطلب السكوت اوهى

كرم الله وجهه

الاول ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا عن علي ~~عليه السلام~~

قال اتحبون ان يكذب الله ورسوله لاتحدثوا الناس الا بما

يعرفون وقال علي رضي الله عنه لياتين على الناس زمان لا

ينجوا فيه احد الا النومة قالوا وما النومة قال الذي يسكت

على ما في نفسه لا يظهر منه شيئا عن عاصم بن كليب الجرمي قال

لقي عبد الله بن الاسود وهو يمشي وكان اذا مشا الى جنب

الحايط متخشعا هاكذا واما ل ابو بكر عنقه شيا فقال اني مالك

اذا مشيت مشيت الى جنب الحايط اما والله ان كان عمر اذا

مشا الشديد الوطء على الارض جهوري الصوت عن

زيد قال كان يقال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات

فالخشية في السر والعلانية والعدل في الغضب والرضا

والقصد في الفقر والغنى واما المهلكات فشح مطاع وهوى

متبع واعجاب المرء بنفسه عن وهب بن منبه قال من طلب الحلال

استعففا عن المسالة سعيا على عياله تعطفا على جيرانه

يبعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر قال

ومن طلب الحلال فعاجر فيه وكاثر فيه وراءا فيه بعثه الله

يوم القيامة وهو عليه غضبان عن كعب قال ما من آدمي

الا وفي راسه حكمة بيد ملك فان تواضع رفعه وان تكبر

وضعه عن وهب ابن منبه قال قيل لموسي عليه السلام يا

ياموسي قل للملوك الارض ينزلوا جدب الارض وينزلوا الرعيه

خصبها وقل لهم يشربوا كدر الما ويسقوا الرعيه صفوه

فبي حلفت لان تنزلوا خصب الارض وانزلوا الرعية الكدر

لاناصبنهم الحساب الذر والشعيره عن زيد عن

ابي علي قال اوحي الله عز وجل الي موسي لا يبطل في الدنيا

املك فيقسوا قلبك فان القاسي القلب مني بعيد كن كمستري

فيك وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب

مصباح الليل تخفى علي اهل الارض وتعرف في اهل السما عن

زيد بن اسلم ان الله تبارك وتعالي لما كتب التوراة بيده

قال بسم الله هذا كتاب الله بيده لعبده موسي يسبحني

ويقدسني ولا يحلف باسمي اثما فاني لا ازكي من حلف

باسمي

يشربوا صفو الما ويسقوا الرعيه

من حلف باسمي اثما قال يا رب ثم بما توصيني قال بامك بامك
بامك قال يا رب ثم بما توصيني قال بابيك قال يا رب ثم
بما توصيني قال ببني جنسك يعني اهل الاسلام قال سعد وافي
في مشارق الارض ومغاربها قال تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك عن زيد عن علي قال اوحى الله عز
وجل الى موسى عليه السلام لا تتمنى ولا تفرح بكثرة المال فان
عند نسياني يقسوا القلب وعند كثرة المال تكثر الذنوب
يا موسى اذا رايت الغنى مقبلا فاحذره واذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين عن ابن شوذب قال
اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى تدري لمن
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال
انه لم يتواضع لي تواضعك احد قط عن الحسن قال اذا جثت
الامم بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى يوم القيمة
نودوا ليقم من اجره على الله فلا يقوم الا من عفا في الدنيا
عن كعب الحبر قال اجد في التوراة لولا ان احزن

عبدي المؤمن لعصبت راس الكافر بعصاب من حديد لا
يصدع ابدا عن كعب الحبر قال اجد في كتاب الله صفة قوم
ما دابتهم شعثة رؤسهم دنسة ثيابهم ان خطبوا لم ينكحوا
وان حضروا السدد لم يوذن لهم عتبى حاجة احدهم تلجلج
في صدره لا يقضيها حتى يموت لو يقسم نور احدهم على
الخلايق يوم القيامة لوسعهم عن ثابت ان داود عليه السلام
قال اي رب انك حكم عدل فكيف يا نعل باوريا قال استوهبك
منه فيهبك لي قال الان اعلم انك قد عرفت لي عن عبد الله
بن دينار ان داود عليه السلام كان يقول كما لا ينصبق
الشمس عن اثنين فيزدحمان فيها كذلك لا يضيق رحمة
الله على من دخل فيها عن شمر بن عطية قال قال الله تبارك وتعالى
ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنا واسد فقرك فان لم
تفعل ملأت قلبك شغلا ولم اسد فقرك عن يزيد بن ميسرة
قال ابرهيم النبي صلى الله عليه وسلم يطعم الناس والمساكين
اسمن ما يكون من غنمه ويذبح لاهله المهزول والردي منها

وكان اهله يقولون له تذبح للمساكين السمين من غنمك وتطعمنا (بالبايس)
المهزول فقال ابرهيم صلى الله عليه وسلم بئس ما لي ان النمش
خير ما عند ربي بئس ما لي عن عامر بن عبد الله بن يحيى قال
لما اشتد بايوب البلا في جسده وذهب ماله وولده وطرح
في المزبلة ناداه ربه تبارك وتعالى فقال يا رب باي ذنب
ابتليتني بهذا البلا الذي لم تبتل به احدا من خلقك فوعزتك
لو اني اجد احدا احاكمك اليه حاكمتك ولكنك احكم الحاكمين
فيا ليت اعقمت رحم امي فلم تلدني ويا ليت اليوم خلقتني فيه محقت
اسمه من الليالي والايام فلم يجعل لي فيه ذكرا قال فاوحى الله
تبارك وتعالى اليه يا ايوب اما تقول لك اني ابتليتك بما ابتل به
احدا من خلقي فوعزتي لو اصبحت وانت اسير في يدي عدو يحكم
فيك ما شا لعلمت انك في اشد من بلايي الذي ابتليتك به وانت
اصبحت في يدي ارحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله عن ابي عبد
الله الجدلي قال ما رفع داود عليه السلام راسه الى
السما حتى مات عن عبد الله بن بريدة ان داود صلى الله

عليه السلام

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِي وَهَوًى

مُرْدِي وَفَقْرٍ مُنْسِي وَغِنًى مُطْغِي عن كعب الأحبار قال

مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ ابْنَ آدَمَ ضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ وَلَا غَرَقَ

وَلَا حَرَقَ وَلَا سَرَقَ أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ أَفْقَرَ مَا تَكُونُ عن خالد

ابْنِ أَيُّوبَ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدٌ يُقَالُ لَهُ عَابِدُ

بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَمَرَّ ذَلِكَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَلِيعٌ بِالْعَابِدِ

وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ هَذَا عَابِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَوْ دَنَوْتُ مِنْهُ

لَعَلَّهَا أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ فَتُصِيبَنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَدَنَا مِنْهُ

فَرَآهُ الْعَابِدُ فَعَرَضَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ فَجَعَلَ يَقُولُ أَنَا عَابِدُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ وَهَذَا خَلِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا أَدْنَاهُ مِنِّي وَمَا قَرَّبَهُ

إِلَيَّ قَالَ فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

أَنْ مُرْ هَذَيْنِ فَلْيَسْتَأْنِفَا الْعَمَلَ أَمَّا هَذَا الْعَابِدُ فَقَدْ

أَحْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا بِإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ وَأَمَّا

هَذَا الْخَلِيعُ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ بِإِزْرَائِهِ عَلَى

نَفْسِهِ ثُمَّ هُمَا فَلْيَسْتَأْنِفَا الْعَمَلَ عن مجاهد قال الْكَيِّسُ

المومنين اشدهم حذرا عن النضر بن شميل قال مكث حجاج
بن فرافصة اربعة عشر يوما لا يشرب ما عن سفيان
الثوري قال بت عند الحجاج بن فرافصة احدى عشرة
ليلة فما اكل ولا شرب ولا نام قال ابو موسى اذا لم ياكل
لم ياخذه النوم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث لا
تجسسوا ولا تحسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تناجشوا ولا تدابروا وكونوا اخوانا المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا واشار الى
صدره ثلثا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم
كل المسلم على المسلم حرام عن ابي عبد الله السلمى قال سمعت
بشرا رحمه الله وذكروا الذين يعتكفون فقال ما في اعتكافهم
خير وكرهه لهم قال وذلك لما يشهرون به انفسهم ولو
اعتكف احدهم في حش كان خيرا ولو ان احدهم اذا اراده
ان يعتكف خرج الى موضع لا يعرف كان خيرا له عن

الاحنف بن قيس قال قال عمر رضي الله عنه يا احنف من
كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر
من شي عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر
سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه عن عكرمة قال بعث الله تعالى موسى
عليه السلام الى فرعون وعليه جبة صوف ليس تحتها سربال
ولا ازار قد شد حقوه بشريط لايجاوز مرفقه عن
عكرمة في قوله تعالى والحكم والنبوة قال الحكم اللب
عن مالك بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز
على الناس قالت رعاء الشاء من هذا العبد الصالح الذي قام
على الناس قيل وما علمكم بذلك قالوا انه اذا قام على الناس
خليفة عدل كفت الذياب عن شاينا عن مالك بن دينار
قال حدثني عبد الله الرازي قال مر عيسى عليه السلام ومعه
صاحب له على مال كنز يعني عشارا فقال ارجعا فقال عيسى
لصاحبه ما هذا قال يرسول الله هذا مال كنز لايمر به احد الا

اخذ من راسه دينارا فقال عيسى لصاحبه اذهب الى مكان
كذا من شاطى البحر فستري حوتا في فيها دنانير فلا تزد على
دينارين فذهب حيث امره عيسى صلى الله عليه وسلم فاذا
حوت في فيها دنانير فاخذ من فيها دينارين فجا بهما فقال
هو ذي الدينارين فقال اعطهما اياه فقال جوزا فلما جازا قيل
للماكس تدري من هذا الذي مر بك قال لا قالوا عيسى بن مريم
عليه السلم فتبعه ليسعى حتى اذ لحقه قال يا رسول الله لم اعرفك
وجعل يتضرع اليه لحا فدعاه فقال عيسى عليه السلام يوخذ
الماكس والزاني يوم القيامة فيقرنان في حبل ثم يقذفان
في النار عن عبد الله قال كان اهل العلم بالله والقبول منه
يقولون ان الشح يقسي القلب ويفتر البذل عن مالك
بن دينار قال سالني ناس من التمارين عن تمر واحد ياخذون
منه البراق والمكسر يجعلونه فوقه وهو تمر واحد
فقلت لهم لا ادري حتى اسئل الحسن قال فاتيت الحسن فسالته
فقال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم

بالنفاق ويغطي راسه ووجهه واخرج عينا له واحدة ثم
قال الا اخبركم بالايمان فالقي عنه ثوبه عن مالك بن دينار
قال مكتوب في الزبور تساقطت القرى وابطل ذكرهم
والله دايم الامر مستعد على كرسيه للقضا عن مالك بن
دينار قال بلغنا ان رجلا من بني اسرائيل اصاب دنيا وندم
واخذه غم وجعل يقول بما ارضي ربي عز وجل قال فاوحي
الله تعالى الى نبي في زمانه ان اخبره اني قد غفرت له عن
مالك بن دينار قال اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره واذا
تعلم العبد العلم لغير العمل زاده فخرا عن مالك
بن دينار انه كان يقول ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب
كما ان البيت اذا لم يكن يسكن خرب عن مالك بن دينار انه
كان يقول ان الابرار اجوافهم باعمال البر وان الفجار تغلي
اهواهم باعمال الفجور والله تعالى يعلم همومكم باذن الله
فيكم عن مالك بن دينار قال ما حب الله عز وجل الى عبده
ذكره الا لخير يريد به عن مالك بن دينار قال قال الحسن

لي محمد بن نوح انطلقا في حاجة فلان ومرا بثابت فاستتبعاه
معكما فمررنا بثابت فقال انا معتكف لا استطيع ان اجي
معكما فرجعنا الى الحسن فاخبرناه بما قال ثابت فقال ارجعا
اليه فقولا له يا اعمش اما علمت ان مشيك في حاجة اخيك
المسلم افضل من حجة في اثر حجة فرجعنا الى ثابت فلما اخبرناه
بما قال الحسن ترك ثابت اعتكافه وجاء معنا عن مالك بن
دينار قال دخل عيسى عليه السلام بيت المقدس وهم يتبايعون
فيه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربا وقال يا بني الحيات
والافاعي اتخذتم مساجد الله اسواقا عن الحكم بن سنان
قال كان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فبعث
الى ناس من اهل البصرة الفين الفين فقبلوها الا مالك بن
دينار قال لا حاجة لي فيها فحملها اليه حميد الطويل فاتاه بها
فقال يا ابا يحيى ما تدع هذه ترد الى بيت المال اخذها واطعمها
المساكين والاعراب وغيرهم واعتق بها رقاب قال اترى
ذلك قال نعم قال ابن عون سمعت مالك بن دينار يقول اطعمها

المساكين واعتقت بها الرقاب وما اكلت منها دانقين
وما اقول انها حرام علي من كان احتاج اليها عن مالك ابن
دينار قال مكتوب في التوراة ابن آدم كما تدين تدان وكما
وكما تزرع تحصد عن الحسن قال اهدي لعلي بن ابي طالب عليه
السلام راس خز من ذهب فيه ياقوتتان لا يدري ما
قيمتهما فقيل هذه هدية قال لا اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اخذ الامير الهدية سحت وقبول
القاضي الرشوة كفر عن مالك بن دينار قال حممت ايا ما
ثم وجدت خفة فخرجت في حاجة قال ومر بعض امرا الشرط
في البصرة قال وبين يديه قوم يطرقون قال فاعترضت في
الطريق لا تنحا عنه قال فاتبعني انسان من اعوانه وهم
فقنعني اسواطا قال اداه قال كانت اشد علي من الحمى التي
اصابتني قال فقلت قطع الله يدك قال فلما كان الغد غدوت
في حاجة نحو الحسن قال فتلقوني به علي باب الحسن مقطوعة
يده معلقة في عنقه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم ما من خاطب خطب خطبة الا الله عز وجل
سايله عنها يوم القيامة ما اراد بها عن مالك بن دينار
قال ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب عن
مالك بن دينار قال ان لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن
من انفسكم في القلوب والابدان وضنك في المعيشة
ووهن في العبادة وسخطه في الرزق عن مالك بن دينار قال
بقدر ما تحزن للدنيا يخرج هم الاخرة من قلبك وبقدر ما تحزن
للاخرة فلذلك يخرج هم الاخرة من قلبك عن مالك بن دينار
قال قرات في التوراة ابن آدم لا تعجز ان تقوم بين يدي في
صلاتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت بقلبك وبالغيب
رايت نوري قال مالك يعني تلك الرقة وتلك الفتوح
التي يفتح الله عز وجل عن مالك بن دينار قال قرات في التوراة
ان الذي يعمل بيديه ويأكل طوبى لمحياه وطوبى لمماته
عن مالك بن دينار انه كان يقسم فيقول من خلط خلط
له ومن صفا صفي له عن مالك بن دينار انه كان يقول

اقسم لكم لو بنت للمنافقين اذناب ما وجد المومنون

ارضا يمشون عليها عن مالك بن دينار قال لا يبلغ الرجل

منزلة الصديق بقين حتى يترك زوجته كانها ارملة ويأوي

إلى مزابل الكلاب عن مالك بن دينار قال قرأت في التورية

من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه عن

مالك بن دينار قال قرأت في التورية اني انا الله مالك الملوك

قلوب الملوك ونواصيها بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة

ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا تشتغلوا بسب الملوك

وتوبوا إلي اعطفهم عليكم عن مالك بن دينار قال قرأت

في التورية والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك

الله يوم القيامة كل ذي شفتين مختلفتين عن مالك

بن دينار قال قال عيسى بن مريم عليه السلام لو ان ابن ادم

عمل باعمال البر كلها حتى يبلغ عمله اعنان السماء وحب

في الله ليس وبغض في الله ليس ما اغنى ذلك عنه شيئا

عن مالك بن دينار قال اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه

السلام

بطان الله ما اللسان

السلام ان يا عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس
والا فاستحي مني عن مالك بن دينار قال اوحي الله عز وجل
الى موسى عليه السلام ان يا موسى بن عمران اتخذ نعلين
من حديد وعصا ثم سح في الارض فاطلب الاثار والعبر
حتى تخرق النعلان وتنكسر العصا عن مالك بن دينار قال
ان الله عز وجل يقول اني اهم بعذاب عبادي وخلقي
فانظر الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام
فيسكن غضبي عن مالك بن دينار قال ان الرب تبارك وتعالى
امر بقرية ان تعذب فضجت الملائكة وقالت ان فيهم
عبدك فلان العابد فقال اسمعوني ضجيجه فان وجهه
لم يتمعر غضبا لمحارمي عن سالم بن عبد الله قال تزوج
بن عمر فصنع طعاما فدعا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فزين بيتا فجاء ابو ايوب الانصاري حتى قام على الباب
فلما راى البيت مزينا غضب وقال هذا دعوتنا يا ابا
عبد الرحمن ما كنت احسبك تدعونا لهذا ثم رجع وابا ان يدخل

وبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لاحرقن
البيت بما فيه فانطلق بعض من سمع ذلك منه فانذرهم
فغيبوا ما كان ثم من شيء ونزعوا الستر فجاء عمر حتى دخل
البيت فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا فقال ما بال اقوام
يمشون الي بالكذب ويحملوني على اهلي عن خالد بن معدان
قال ان الله عز وجل لا يحب اللحمين ولا الفرحين عن
عون ان الفقها كانوا يتواصون ويكتبون من عمل
لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن يصلح سريرته يصلح
الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما
بينه وبين الناس عن عون قال ان صاحب عمل الاخرة لا
يفجا الا سرك وان صاحب عمل النار لا يفجا الا سارك
عن الضحاك بن مزاحم قال اول باب من العلم الصمت
والثاني استماعه والثالث العمل به والرابع نشره
وتعليمه عن عطاء السليمي قال بلغنا ان الشهوة والهوى
يغلبان العلم والعقل والبيان عن يونس بن

عبيد

عبيد قال ما الناس احد يكون لسانه منه على بال الا رايت
ذلك صلاحا في ساير عمله عن كعب قال كان رجل اعطاه
الله في الدنيا نهرا وكان ناس يعيشون في فضل مايه فاتاه
الشيطان فقال له حتى متى تعيش ها ولا في فضل نهرك ولا
يعينوك في نفقته ولا موونته قال فجمعهم فقال لهم ذلك
فقالوا الحق جعلك فان رزقتنا فانت اهل ذلك فسكره عنهم
قال فتوقف للحساب يوم القيامة فيقول الله تعالى له يا
عبد الله اعطيتك في الدنيا نهرا وكان عباد من عبادي
يعيشون في فضل مايك فيقول نعم اي رب قال فسكرته
عنهم قال فيقول نعم اي رب قال فيقول تبارك وتعالى وعزتي
لامنعنك اليوم فضلي عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان المومن
اذا حضر اتي بضباير الريحان فيجعل روحه فيها عن عطا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية ابغض خلق الله
اليه يوم القيامة السقارون وهم الكذابون والقتالون
وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضا في صدورهم

لاخوانهم فاذا القوهم حلفوا لهم والذين اذا دعوا الى الله
كانوا ابطاً واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا اسراعا
والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم
فان لم يكن بحق والمشاوون بالنميمة المفرقون بين الاحبة
والباغون البرآ العيب اوليك يقذرهم الرحمن عز وجل
عن قتادة قال قال موسى بن عمران عليه السلم يا رب انت
في السمآ ونحن في الارض فما علامة رضاك من غضبك قال
اذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة غضبي عليكم عن
قتادة قال ابن آدم ان كنت لا تريد ان تاتي الخير الا بنشاط
فان نفسك الى السامه والى الفترة والمله ولكن المومن
هو المتحامل والمومن هو المتقوي وان المومنين هم
العجاجون الى الله عز وجل بالليل والنهار مازال المومنون
يقولون ربنا ربنا في السر والعلانيه حتى استجاب لهم
عن يونس بن عبيد قال كان يقال نصف العقل التودد
الى الناس ونصف العلم حسن المسالة والاقتصاد في

المعيشه

المعيشة يلقي عنك نصف الموونه عن ابي عمران الجوني قال
اذا كان يوم القيامة امر الله عز وجل بكل جبار وبكل
شيطان وكل من يخاف الناس شره في الدنيا فاوثقوا بالحديد
ثم امر بهم الي النار ثم اوصدها عليهم اي اطبقها قال فلا
والله لا تستقر اقدامهم على قرار ابدا ولا والله لا يلتقي
جفون اعينهم على غمض ابدا ولا والله لا ينظرون الي اديم
سما ابدا ولا والله لا يذوقون فيها بارد وشراب ابدا ثم
يقول لاهل الجنة فتحوا الابواب ولا تخافوا اليوم سلطانا
ولا جبارا وكلوا اليوم واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية ثم يقول ابو عمران هي والله ايامكم هذه عن
ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر
ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف قال ليس في قلوبهم رحمة
انما خلقوا للعذاب قال فبلغنا ان الملك منهم يضرب الرجل
من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الي
قدمه عن ابي عمران الجوني قال لا يغرنكم من ربكم طول

التسبيحه وحسن الطلب فان اخذه اليم شديد عن

ابي عمران الجوني قال مر عيسى عليه السلام بقبر سام بن نوح

فقيل له يا روح الله هذا قبر سام بن نوح فادعوا الله عز

وجل ان يحييه قال فدعا ثم قال يا سام بن نوح قم باذن الله

قال فخرج ابيض الراس واللحية قال له عيسى ما شيبك قال

يا روح الله ما هو الا ان سمعت الصيحة فما حسبتها

الا صيحة القيمة فكلمه عيسى ثم قال له يا سام عد في قبرك

فعاد عن ابي عمران الجوني قال مر سليمان بن داود عليه

السلام في موكبه والطير تظله والجن والانس عن يمينه

وعن شماله فمر بعابد من عباد بني اسرايل فقال له لقد

اتاك الله يا بن داود ملكا عظيما قال فسمع سليمان

بن داود كلامه فقال لتسبيحة في صحيفة افضل مما اوتي

بن داود يذهب وتسبيحة تبقى عن ابي عمران قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين خذوا

حذركم من ربكم تبارك وتعالى ان بين يدي الساعة امورا

شد إذا قاعد فالها الإيمان والعمل الصالح عن ابن عيينة

قال قال ابو حازم لانا من ان امنع الدعا اخوف مني من ان

امنع الاجابة   تم الكتاب المنتخب

بحمد الله وحسن معونته والحمد لله وصلواته على

... وسلامه على سيدنا محمد النبي الامي واله الطيبين

الطاهرين ووافق الفراغ منه يوم الثلثا الثالث

عشر من شهر ربيع الاخر من شهور سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

غفر الله لكاتبه ولقاريه ولمن نظر

فيه ودعا لهما بالمغفرة

ولجميع

المسلمين

طالعه [illegible] محمد [illegible]

دخل في ملك الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي رحمة المالك القدير محمد بن مصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

وهذه آثار حسنة من كتاب الزهد كنا قد اغفلناها
عن المنتخب الاول فاستدركناها الان بعون الله ومنه
عن ابن عباس قال ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة وترك
درعه رهنا عند يهودي بثلثين صاعا من طعام عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما امسى في آل محمد صاع من حب ولا صاع تمر وانهم
يومئذ لتسعة ابيات له يومئذ تسع نسوة عن ابي صالح
قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما فرغ حمد الله
تعالى ثم قال ما بلغت بطني بطعام منذ كذا وكذا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاستغفر الله عز وجل واتوب اليه
كل يوم مائة مرة عن ابي هريرة عن النبي صلى عليه وسلم
قال يجا بالجبارين والمتكبرين رجال في صور الذر يطاهم

الناس من صوانهم على الله عز وجل حتى يقضى بين الناس قال
ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار
قال عصارة اهل النار عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اعجبه نحو رجل امره بالصلاة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بلالا قال فاخرج له صبر
تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمرا ادخرته يا رسول الله قال ما
خفت ان تسمع له بخارا في نار جهنم انفق بلال ولا تخافن
من ذي العرش اقلالا عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا والنصر والتمكين فمن
عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب عن قتادة
في قوله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين قال كان طويل
الصلاة في الرخا قال وان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا
عثر واذا صرع وجد متكا عن سعيد بن ايمن مولى
كعب بن سور قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
اصحابه اذ جا رجل من الفقرا فجلس الى جنب رجل من الاغنيا

فكأنّه قبض من ثيابه عنه وهما بعين رسول الله صلى الله

عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت يا فلان ان

تعدوا غناك عليه او ان تعدوا فقره عليك قال يا رسول الله

وشر الغنا قال نعم ان غناك يدعوك الى النار وان فقره

يدعوه الى الجنة قال فما ينجيني منه قال تواسيه قال لا

افعل فقال الاخر لا ارب لي فيه قال فاستغفر الله وادع لاخيك

عن الحسن قال ما كان بقي من ايوب عليه السلام الا عيناه

وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده قال

ومكث في الكناسة سبع سنين واياما عن مسعر عن

شيخ لم يكن هم يسميه قال سمعت جابرا وابن عمر رحمة الله

عليهما يقولان قال احدهما كان في كلام رسول الله صلى

الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل قال وقال الاخر ما قام

رجل بخطبة يرائي بها الا كان في سخط الله حتى يسكت

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض

من

قلت ما صوبلا قال هو بلا خطبا من اهل الدنيا كانوا
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب
افلا يعقلون **عن** خالد بن معدان ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ابا الدرداء ومعاذا وهما يمسحان المسجد بقصبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حشيبات وشي من ثمام وظله كظلة
موسى عليه السلم **عن** مالك بن دينار قال مر عيسى بن مريم
والحواريون على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ريحه
هذا وقال عيسى ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة
عن يزيد بن بشر قال حدثني رجل من اهل الكتاب يقال له نسي
قال ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاك
الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك **قال**
واوحى الله تعالى اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة
سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق وذات الجنب قال
وقال له والنار قال والنار **عن** عبد الرحمن بن جبير ان داود
عليه السلام كان يقول بعد قنيته اللهم ما كتبت في هذا اليوم

من مصيبة فخلصني منها ثلث مرات وما انزلت بي هذا اليوم
من خير فاتني به نصيبا ثلث مرات واذا امسى قال مثل ذلك
قال فلم ير بعد ذلك مكروها عن محمد بن جحادة قال اوحى
الله عز وجل الى داود عليه السلام انه الظالمين عن ذكري
وعن تعود مساجدي فاني اليت على نفسي ان من ذكرني
ذكرته وان الظالم اذا ذكرني لعنته عن ابي حصين قال كان
يقال اذا اساء عمل امة زينوا مساجدهم عن وهب بن منبه
قال اعطى الله عز وجل موسى نورا فقال يكون في الارض بغير
نار فقال موسى لاخيه هرون ان الله عز وجل وهب لي نورا
واني اهبه لك فقال هرون لابنيه ان الله عز وجل وهب
لعمكما نورا وانه وهبه لي وانا اهبه لكما وكان الغلامان
يقربان القربان لبني اسرائيل ويسرجان في بيت المقدس فابطات
نار السما فاستضا ابنا الارض فجاءت النار من السما فاحرقت
الغلامين قال فسمعت مالك بن دينار يقول لما احترق الغلامين
الغلامان ابنا هرون شعث موسى وهرون عليهما السلام رووسهما

قال اما حزبين بين يدي الله عز وجل وبكيا علي الغلامين صبابة
اليهما فاوحي الله عز وجل اليهما هكذا اصنع بمن عصاني
من اهل طاعتي فكيف اصنع بمن عصاني من اهل معصيتي عن
ابن حلبس قال قال الحواريون يا مسيح الله انظر الي بيت الله
عز وجل ما احسنه قال امين امين حقا اقول لكم لا يترك الله
عز وجل من هذا المسجد حجرا قائما علي حجر الا اهلكه بذنوب
اهله ان الله عز وجل لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه
الحجارة شيئا ان احب الي الله عز وجل منها القلوب الصالحة
بها يعمر الله عز وجل الارض وبها يخرب الله عز وجل الارض اذا
كانت علي غير ذلك عن المهاصر بن حبيب ان عيسى عليه السلام
كان يقول يا معشر الحواريين لا تطلبوا الدنيا بهلكة انفسكم
واطلبوا انفسكم بترك ما فيها عراة جئتم وعراة تذهبون
لا تطلبوا رزق غد كفا غد بما فيه وغد يدخل بشغله واسالوا
الله ان يجعل رزقكم يوما بيوم عن ابي حبيب السلمي قال قرات
في الحكمة انصت للسائل حتى يقضي كلامه ثم ردد عليه برحمة

وَكُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ وَكُنْ لِلْمَظْلُومِ نَاصِرًا لِلْعَادِلِ انْ تَكُونَ
خَلِيفَةَ اللّٰهِ فِي ارْضِهِ عَنْ خيثمة قَالَ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ يَا ابْنَ
آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي امْلَا قَلْبَكَ غِنًى وَاسُدُّ فَقْرَكَ وَالَّا تَفْعَلْ
امْلَا قَلْبَكَ شُغْلًا وَلَا اسُدُّ فَقْرَكَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ
لَا تَكُنْ حُلْوًا فَتُبْتَلَعَ وَلَا مُرًّا فَتُلْفَظَ عَنْ ثَوْرٍ قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ كَلِّمُوا اللّٰهَ كَثِيرًا وَكَلِّمُوا النَّاسَ قَلِيلًا
قَالُوا وَكَيْفَ نُكَلِّمُ اللّٰهَ قَالَ اخْلُوا بِمُنَاجَاتِهِ اخْلُوا بِدُعَائِهِ عَنْ
ابِي بَكْرِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ اصْحَابِنَا يَقُولُ اوْحَى اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ الَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْ لَمْ تُطِبْ نَفْسُكَ انْ
يَبْغَضَكَ النَّاسُ بِافْوَاهِهِمْ يَعْنِي فَلَمْ اكْتُبْكَ عِنْدِي رَاهِبًا فَمَا
يَضُرُّكَ اذَا ابْغَضَكَ النَّاسُ وَمَا يَنْفَعُكَ حُبُّ النَّاسِ اذَا كُنْتُ
عَلَيْكَ سَاخِطًا عَنْ ابِي ضَمْرَةَ قَالَ خَطَبَ ابُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ النَّاسَ
فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ انَّهُ سَيُفْتَحُ لَكُمُ الشَّامُ فَتَاتُونَ
ارْضًا فَيُقْعَدُ تَشْبَعُونَ فِيهَا مِنَ الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ وَسَيُبْنَى لَكُمْ
فِيهَا مَسَاجِدُ فَايَّاكُمْ انْ يَعْلَمَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ انَّكُمْ انَّمَا تَاتُونَهَا تَلَهِّيًا

وانا عمل الرضيع

لما يقيت للذكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال
كان بين طلحة وعثمان رحمة الله عليهما تلاحي في المسجد
قال فبلغ ذلك عمر رحمه الله فاقبل معه الدرة
فاما عثمان فخرج وبقي طلحة فلما راه عمر قال افي مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولان الهجر من القول
وما لا يصلح فقال طلحة انشدك الله يا امير المومنين
فانا المشتوم المظلوم فقال له عمر ما انت بناج مني
قال فجثى لركبتيه طلحة وجعل يقول انشدك
الله يا امير المومنين فنادته ام سلمة من حجرتها ان طلحة
هو المشتوم المظلوم قال فتركه واقبل اليها فقال قلت
ماذا يا هنتاه قالت ام سلمة ان طلحة هو المشتوم المظلوم
فقال الا اخبرك عن ذلك لقد كان بن الخطاب حديث عهد
لو يضرب طلحة ليضربه طلحة ولو يشتم طلحة ليشتمه طلحة ولكن
ابن الخطاب اعطي درة فهو يضرب الناس عن عرض عن ابي الدردا
قال ان الذين السنتهم رطبة بذكر الله تبارك وتعالى

يدخل احدهم الجنة وهو يضحك عن سلمان انه قال لو يعلم
الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر وقال ان الله
عز وجل يستحيي من العبد يبسط اليه يديه يسئله فيهما ان
يردهما خايبين لو بات رجل يطاعن الاقران في بلد وبات اخر
يذكر الله عز وجل ويتلوا القرآن لرايت ان ذاكر الله وذاكر
القران افضل وقال ما من رجل يتوضا فيحسن
الوضوء ثم ياتي المسجد فلا ياتيه الا للعبادة الا كان زاير
الله عز وجل وحق على الله كرامة الزاير عن سلمان قال قال
رجل الحمد لله كثيرا قال فاعظمها الملك ان يكتبها حتى راجع
فيها ربه عز وجل فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك
وتعالى آنية في الارض واحب الانية اليه مارق منها وصفا
وآنية الله عز وجل في الارض قلوب العباد الصالحين
عن عون بن عبد الله عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود
ان الجبل ليناد الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم لله عز

[illegible] الذكر الله تعالى عن مالك بن مغول
[illegible] قال عبد الله بن مسعود رحمه الله يكون في آخر الزمان
[illegible] فضل اعمالهم التلاوم بينهم يسمون الانتان عن
[illegible] بن عبد الرحمن العزيز قال قلت لعمير بن هاني ارى لسانك
لا يفتر من ذكر الله عز وجل فكم تسبح في كل يوم قال مائة الف
الا ان تخطي الاصابع عن بشر قال سمعت شيخا يذكر عن ابن
المبارك قال قلت لوهيب يجد الرجل لذة عبادة ربه عز وجل
وهو يعصي قال لا ولا من هم بمعصية عن محمد بن زياد قال مر ابو
امامة برجل ساجد قد اطال السجود وهو يبكي قال فضربه برجله
فقال يا لها سجدة لو كانت في بيتك عن ابي طلحة طيم بن دينار
انهم كانوا يقولون ان الدعا المستجاب قالوا اذا رايت الناس
غفلوا فارغب الى ربك عز وجل عند الغفلات عن ابي بحرية
عن معاذ بن جبل قال ما عمل ادمي عملا انجا له من عذاب الله من
ذكر الله قالوا يا ابا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله الا ان
يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله عز وجل يقول في كتابه ه

عز وجل من مال ولا الجهاد وفي سبيل الله

والذكر الله اكبر عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد
فسلت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه خيرا مما بين
الليل والغداة فقيل له وما قلت قال قلت سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن عبد الله قال هذا
كتاب كتبته لابي بخطه للفزع ونسخته انا منه بسم الله الرحمن
الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن
الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير
يا رحمان ثم كتب ايضا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون اللهم رب السموات السبع
وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك ... عز جارك ... الله ... عدو
الله عن عدي بن ارطاة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم من اخيار هذه الامة وكان له فضل انه كان اذا اثني
عليه او مدح وجوه وسمع قال اللهم لا تواخذني بما يقولون له
واغفر لي ما لا يعلمون عن محمد بن عبد الرحمن بن حبيب
الطفاوي قال دخلت علي فتح الموصلي واذا هو يوقد بالاجر
وكان فتح رجلا من العرب وكان شريفا زاهدا عن عطاء
بن السايب قال كان ابو البختري رجلا رقيقا وكان يسمع
النحو ويبكي عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها قالت والذي
ذهبت نفسه ما مات رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي كان
اكثر صلاته وهو جالس وكان احب الاعمال اليه
العمل الصالح الذي يدوم عليه صاحبه وان كان يسيرا
عن العالية قالت كنت عند عايشة رضي الله عنها وعندها
نسوة فاتاها سايل فامرت له بحبة عنب فتعجبن النسوة
فقالت ان فيها ذر كثير عن سالم قال سمعت ابن عمر يقول
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي

كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف
سيئة وحط عنه الف الف خطيه عن ثوبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا
ان من خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مومن
عن وهب قال قال اراد ارميا يا رب اخترت عبدك
داود فبنا المسجد افكان من شانه وشانه حتى اذا كان
مثل العروس سلطت عليه من خربه قال فقيل له
ارايت او قيل لك صرصرة من الشمس او كل مكيا الا من الريح
او رد اليوم غدا او قيل لك هل تدري كم للسما من باب وكم
لله من خزانة او كم في البحر من ينبوع او اتاك البحر يخاصم اليك
البر فقال لك البحر كثرت في امواجي وكثرت ينابيعي وقد اردت
ان اميل على البر وقال البر كثرت في اشجاري وكثرت في
جبالي وكثر في وحشي وكثرت في انهاري وقد اردت ان
اميل على البحر لايهما كنت تقضي عن مالك بن دينار قال كان الربيع
بن خثيم ياتي علقمه يوم الجمعة فيتحدثا ليه فاتاه ذات يوم
فنثر

فقال لا تعجب دخل علي رجل من اهل الكتاب فقال الا تري الي
كثرة دعاء الناس وقلة الاجابة لهم وهل تدري مم ذاك
وما ذاك الا ان الله عز وجل لا يقبل الا الناخلة من الدعا قال
فقال عبد الرحمن بن يزيد وكان جالسا معهم لا زال
ذاك لقد قال عبد الله لا تسمع الله من مسمع ولا من مراي ولا من
لاعب ولا من داعي الا داعي دعا بثبت من قلبه عن عاصم
الاحول قال كان عامة كلام ابن سيرين سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده عن خالد بن معدان عن ابي الدرداء انه
قال لترفعن ايديكم الي الله عز وجل او ليغلنها عن قتادة قال
وذكر لنا ان هرم بن حيان كان يقول ما اقبل عبد بقلبه الي
الله عز وجل الا اقبل الله بقلوب المومنين اليه حتي يرزقه
مودتهم ورحمتهم عن ابن مرول قال قال قايل للاحنف باي شي
سودك قومك قال لو عاب الناس الما لم اشربه عن صهبا
بنت اوس امراه خليد ان خليدا كان يقول ما من عبد الحاجه
حاجة فاخذ بامانته ثقة بالله وتوكلا عليه فانفقه في

غير اسراف وتوكي اذا اماته فحال بينه وبين ذا ايها الموت
الا قال الله عز وجل لملايكته عبدي فلان الجاته الحاجة
فاخذ باماتته ثقة بي وتوكلا علي فانفقه في غير اسراف
وحال بينه وبينه الموت اشهدكم ملايكتي اني رضيت فلانا
من حقه وعفوت عن فلان عن غيلان قال اخذ ابن اخ
لمطرف فكانه اشفق عليه فلبس خلقان ثيابه واخذ عصي
فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله قال استكين لربي عز وجل
عسى ان يرحمني فيشفعني في ابن اخي عن غيلان عن مطرف
انه كان يقول احترسوا من الناس بسوء الظن عن
مطرف انه قال من احب ان يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر
ما له عنده عن كلثوم بن جبر قال كانوا بالبصرة يقولون
فقه الحسن وحلم مسلم بن يسار وورع ابن سيرين وعبادة
طلق بن حبيب عن الربيع عن الحسن ما افضل العمل الورع
والتفكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اخيه
يزيد قال لقيت وهب بن منبه بالموسم فقال لي الك عهد بالحسن

هل

بن ابي الحسن فقلت له نعم فقال امكنتم من عقله شيئا قلت
لا فقال وهبنا لنتحدث وقال انا نجد في الكتب انه ما اوتي
عبد علما فسلكه في سبيل هدى فيسلبه الله عز وجل عقله
ابدا عن ايوب قال سمعت الحسن يقول ان المومن اخذ
عن الله عز وجل ادبا حسنا اذا وسع عليه اوسع واذا امسك
عليه امسك عن العلاء بن المسيب عن الحسن قال تفكر ساعة
خير من قيام ليلة عن ثابت قال ان كان الحسن ليذكر السلطان
فيسبهم ويذكرهم حتى يلتفت متى يوخذ عن ابي عوانة القصاب
في مربعة الاحيف قال كان رسول الحسين يجيئني كل يوم
فياخذ مني لحما بنصف درهم عن الحرث بن نبهان قال سمعت
محمد بن واسع يقول واصحاباه ذهب اصحابي قال قلنا يرحمك
الله فقد نشا شباب يقرؤن القرآن ويقومون الليل
ويصومون النهار ويحجون ويغزون قال فبرق وقال
افسدهم العجب عن سعيد الجريري قال قلت للحسن يا ابا
سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب

حتى متى قال ما اعلم هذا الا اخلاق المومنين عن يونس
بن عبيد قال كان الحسن اذا لم يجد احدا ولم يكن مشغولا
يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده عن عوف
عن الحسن انه قال وضع دين الله عز وجل دون الغلو وفوق
التقصير عن حماد بن كيسان عن الحسن قال عظ الناس
بفعالك ولا تعظهم بقولك عن مطر عن الحسن في قوله عز وجل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال اجزاوا الليل صلاة
وكان استغفارهم بالاسحار عن سفيان عن رجل عن الحسن
قال ان المومن احسن الظن فاحسن العمل
وان المنافق اسا الظن فاسا العمل وقال ما بسط الله عز وجل
لاحد الا اغترارا ولا زوى عنه الا نظرا عن ابي الاشهب
قال قال الحسن لا يزال العبد بخير ما كان اذا عمل عمل لله
عز وجل واذا قال قال لله عز وجل ولقد كان الرجل يشاك
الشوكة فيقول بذنب وما ظلمني ربي عز وجل عن ابي الاشهب
عن الحسن قال بينما قوم يذكرون الله عز وجل اذا ما هم رجال

فجلس

فانتهى اليهم فنزلت الرحمة ثم ارتفعت فقالوا يا رب فيهم
عبدك فلان فقال غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقى بهم
جليسهم عن اسما بنت عميس قال علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك
به شيا عن ابرهيم بن ابي عبلة العقيلي من اهل بيت المقدس
قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما على رجل غضبا شديدا
فبعث اليه فاتي به فجرده ومده في الحبال ثم دعا بالسياط
حتى اذا قلنا هو ضاربه قال خلوا سبيله
اما اني لولا اني غضبان لسوته قال وتلا والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين عن
بكر بن عبد الله قال ان الله عز وجل ليجرع عبده المومن
المرارة لما يريد به من صلاح عاقبته قال بكر اما رايتم
المراة توجر ولدها الصبر او قال الحضض تريد به عافيته
عن ابي فضيل عن ابيه قال كانت معاذة العدوية تلبس
الثياب الرقاق في الشتا بالليل حتى يمنعها البرد من النوم

بن

عن ابن شوذب قال كان ابن سيرين يستلقي عن موسى

ابن المغيرة قال رايت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار

يكبر ويسبح ويذكر الله عز وجل قال فقال له رجل

يا ابا بكر في هذه الساعة قال انها ساعة غفلة عن عمر بن

عبد العزيز عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل

عن الدين اية افضل قال الحنيفية السمحة عن عون بن عبد الله

بن عتبة قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض بهاولاء

الكلمات الثلث ويلقي بها بعضهم بعضا من عمل لآخرته كفاه

الله عز وجل امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله

ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ه

عن مالك عن الحسن يرفعه قال لما خلق الله عز وجل العقل قال

له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا احب

الي منك بك اخذ وبك اعطي عن مالك بن دينار في قوله عز وجل

وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يقيم الله عز وجل

داود عليه السلام عند ساق العرش قال فيقول يا داود مجدني

اليوم

73/

اليوم بذاك الصوت الحسن الرخيم فيقول الهي كيف امجدك

وقد سلبتنيه في دار الدنيا قال فيقول فاني راده عليك اليوم

فيرده عليه فيرفع داود صوته قال فيستفرغ صوت داود

نعيم اهل الجنة عن ابرهيم الجمري جليس مالك بن دينار قال

سمعت مالك بن دينار يقول لرجل من اصحابه اني لاشتهي

رغيفا لينا بلبن رايب قال فانطلق فجاء به قال فجعل مالك

يقلبه وينظر اليه ثم قال اشتهيك منذ اربعين سنة فغلبتك

حتى كان اليوم تريد ان تغلبني اليك عني قال وابى ان ياكله

عن عبد الله بن بريدة عن كعب قال ما اكرم عبد على الله عز وجل

الا ازداد البلاء عليه شدة عن ابي البختري قال اخبر رجل

عبد الله بن مسعود ان قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب

فيهم رجل يقول كبروا الله كذا وكذا وسبحوا الله كذا وكذا

واحمدوا الله كذا وكذا قال عبد الله فيقولون قال

نعم قال فاذا رايتهم فعلوا ذلك فاتني فاخبرني بمجلسهم

فاتاهم وعليه برنس له فجلس فلما سمع ما يقولون قام وكان

رجلا حلق بدا فقال انا عبد الله بن مسعود والذي لا اله غيره
لقد جئتم ببدعة ظلما او لقد فضلتم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم علما فقال معضد والله ما جئنا ببدعة ظلما ولا
فضلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما فقال عمر بن عتبة
يا ابا عبد الرحمن نستغفر الله قال عليكم بالطريق فالزموه
فوالله لان فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولان اخذتم يمينا
وشمالا لتضلن ضلالا بعيدا عن ابي الهذيل قال سمعت
وهبا يقول الداعي بلا عمل كالرامي بالمقلاع بغير حجر عن
ابي سلمة عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تستعيذ
منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة مخافة ان يرسل عليها فيا كلها
اعد ذلك الوادي للمرائين من القرآ عن ام عبد الله عن ابيها
خالد انه قال دعا الاجابة او قال من اراد دعا الاجابة اذا
سجد قلب يديه ثم دعا عن ماهان قال اذا دخلت بيتا ليس فيه
احد فقل السلام علينا من ربنا عن ابرهيم قال كانوا
يستحبون ان يكون للشاب صبوة عن ابرهيم قال كانوا

يستحبون

يستحبون للمريض ان يجهد عند الموت عن عبد الله الكناني
ان سعيد بن المسيب زوج ابنته على درهمين عن محمد بن
شعيب ان ابا مسلم الخولاني كان يدعوا في النافلة اللهم
ارزق ابا مسلم طبيخا اللهم ارزق ابا مسلم زبيبا اللهم ارزق
ابا مسلم حطبا وليسل فيها كل ما يريد عن سعيد بن عبد العزيز
قال قال ابو مسلم الخولاني لو قيل ان جهنم تسعر ما استطعت
ان ازيد في عملي عن عبد الله بن ابي الهذيل قال ان الله
عز وجل ليحب ان يذكر في السوق ويحب ان يذكر على كل
حال الا على الخلاء عن ابي صالح الحنفي قال ان الله عز وجل
ليضحك من العبد اذا ذكره في السوق عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال دخلت على نبي الله صلى الله عليه وسلم
وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجد تحرها
من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رايت احدا تاخذه الحمى
اشد من اخذها اياك قال كذلك يضاعف لنا الاجر ان من اشد
الناس بلاء الانبياء عليهم السلم ثم الصالحون وان كان من

الانبيا لمن يبتلى بالفقر حتى يتدرع العباءة من الفقر وان كان
منهم لمن يسلط عليه القمل حتى يقتله عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا منكم لا ينجيه
عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
منه برحمة ولكن اغدوا وروحوا وشيا من الدلجة القصد
القصد تبلغون عن ابرهيم ان رجلا من قريش تزوج ثم
جلس على سريره وعليه ثياب حمر فقام عمر بن الخطاب رحمة
الله عليه فقال للمغيرة بن شعبة اتبعني فدخل عليه فضربه
بدرته فقام الرجل هاربا وهو يقول على كرسي ككرسي فرعون
ثم التفت الى المغيرة فقال هلا كنت منعتني منه قال لو كنت اعلم
انك تريد ذلك لفعلت قال فلاي شيء اتبعتني عن عبد الله بن
شقيق قال قال كعب رحمه الله ان من خير العمل سبحة
الحديث فقال له بعض القوم وما سبحة الحديث قال التسبيح
والقوم يتحدثون عن عبد الله بن شقيق قال قال
كعب ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

دونا

دو يا حول العرش يذكرون صاحبهن في العمل الصالح في الخزاين

عن الحسن بن صالح عن ابيه عن كعب انه قال لابي مسلم الخولاني

كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال لما صدقتني التورية

اذن ما كان رجل حكيم في قوم قط الا بغوا عليه وحسدوه

عن بكر بن سواده عن ابي الدردا قال اذا حليتم مصاحفكم

وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم عن شعبان قال قال ابو

حازم رحمه الله ان الرجل ليعمل الذنب ما عمل حسنة انفع له منها

ويعمل الحسنة ما عمل سيئة قط اضر عليه منها عن محمد

بن مطرف قال قال ابو حازم لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله

عز وجل الا احسن الله عز وجل ما بينه وبين العباد ولا يعور

فيما بينه وبين الله عز وجل الا اعور الله فيما بينه وبين العباد

ولمصانعة وجه واحد ايسر من مصانعة الوجوه كلها انك

اذا صانعت هذا الوجه مالت اليك الوجوه كلها واذا استفسدت

منه شنفتك الوجوه كلها عن داود بن ابي الوازع عن ابي حازم

انه كان يقول نظرت في الرزق فوجدته شيئين شيا هو لي له

له اجل ينتهي اليه فلن اعجله ولو طلبته بقوة السموات والارض
وشيئا لغيري لم اصبه فيما مضى فاطلبه فيما بقي فشيء يمنع من
غيري كما شيء غيري يمنع مني ففي اي هذين افني عمري عن
حماد عن ثابت قال كانوا يقولون ان ساعات الوجع يذهبن
ساعات الخطايا عن حبيب بن عبيد ان رجلا اتى ابا الدرداء وهو
يريد الغزو فقال يا ابا الدرداء اوصني قال اذكر الله في السراء
يذكرك في الضراء واذا ذكرت الموتى فكن احدهم واذا اشرفت على
شيء من الدنيا فانظر الى ما تصير عن الحسن ان ابا الدرداء
كان يقول اكثروا من الدعاء فانه من يكثر قرع الباب
اوشك ان يفتح له عن القعقاع بن حكيم قال قالت عائشة رحمها
الله لا تديموا اللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر عن سليم
بن حنظلة قال اتينا ابي بن كعب لنتحدث عنده فلما قام قمنا نمشي
معه قال فلحقه عمر فرفع عليه الدرة فاتقاه ابي بيده فقال
هكذا واشار بيده على راسه وقال اعلم يا امير المؤمنين ما تصنع
فقال له عمر ما ترى فتنة للمتبوع ذلة للتابع عن الحسن

ان

ان عمر بن الخطاب اُتي بشربة من عسل فلم يشربها وقال
اكره ان تذهب لذتها واسال عنها عن عطية الكلاعي قال قال
المسيح بن مريم عليه السلام ان الله عز وجل ليحب العبد يتعلم
المهنة يحترف بها وتاجره عليها ويبغض العبد يتعلم القرآن
يتخذه مهنة ياكل به ويعيش به اولئك شرار الخلق عن ليث
قال قال عيسى بن مريم عليه السلام والنصح لله عز وجل ان تبدا
بحق الله قبل حق الناس واذا عرض لك امران احدهما للآخرة
والاخر للدنيا فابدا بالآخرة وان الخالص من العمل الذي لا تحب
ان يحمدك الناس عليه عن يحيى بن ميمون قال قال عيسى عليه السلام
انا احب المسكنة وابغض الغنا الغنا ينقص من عملي والمسكنة
في الدنيا مضرة وفي الآخرة مسرة والاغنيا ترضاهم الناس في
الدنيا بالملق ويتوطاهم من اقبل وادبر يوم القيمة من تواضع
لله عز وجل رفعه الله يوم الاكبر عن عمر بن محمد بن زيد ان
اباه اخبره ان عبد الله بن عمر كان له مهراس فيه ما فيصلي ما قدر
له ثم يصير الى الفراش فيغفي اغفاة الطير ثم يقوم فيتوضا ثم

يصلي ثم يرجع الى فراشه فيغفي اغفاءة الطير ثم يثب فيتوضأ
ثم يصلي يفعل ذلك في الليل اربع مرات او خمس مرات عن عبيد
بن ام كلاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب
الناس وهو يقول لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من ادى
الامانه وكف عن اعراض الناس فهو الرجل عن محمد بن المنكدر
قال ان الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه
في دويرته والدويرات التي حوله ما دام فيهم عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال يرفع للمومن من بعد موته درجة فيقول يا رب
اي شي هذا فيقول ولدك استغفر لك عن اسما بن عبيد قال
كان يحيى البكا يطيل الصلاة في المسجد الجامع فكان الحسن
يبعث اليه ارجع الى اهلك ايها الرجل عن مجاهد قال ما رد
شريح هدية حتى يرد معها شيا قال اسرائيل يعني في الطبق قبل
ان يرده اذا اهدي له عن داود قال قال اياس بن معاويه
من لم يعرف عيب نفسه فهو احمق قيل ما عيبك يا ابا واثله قال
كثرة الكلام عن عبد الحميد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الملك

قال

قال ريت فاطمة ...امسي عمر دخل بيتا في منزله قال فاطلعت من كوة فاذا قد فتح عمر تابوتا في البيت فاخرج منه منه ثوبي شعر ثم نزع ثيابه ثم لبس الثوبين وقام يصلي عن ... بن ...
قال كانت احبار بني اسرآيل الصغير منهم والكبير لايمشون الابالعصي مخافة ان يختال في مشيته عن ابي عبد الله قال سمعت بشرا يقول ان ابن ... صام فلم يقدر على طعام فاستف رمل وشرب عليه ما فتجزا به قال ابو عبد الله فذكرت ذلك لاحمد بن حنبل قال دعنا من هذا الكلام عن سفيان عن شيخ من الانصار قال اذا احببت رجلا في الله عز وجل ثم احدث فلم ابغضه فلم اكن احببته في الله عز وجل عن سفيان ان الحسن قال ان قوما شمروا ثيابهم ووضعوا الكبر في قلوبهم ملقى احدهم في كسايه اشد فخرا من صاحب المطرب في مطرفه ولكن التواضع ان تخرج فاذا لقي رجلا مسلما سلم عليه وتواضع له لما يطلع الله عليه من نفسه عن طلحة بن شيح عن الحسن قال المومن من يعلم ان ما قال الله عز وجل كما قال والمومن احسن الناس عملا واشد الناس خوفا لو

انفق جبلا من مال ما امن دون ان يعلين لا يزداد صلاحا وبرا
وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجوا لا انجوا انجوا والمنافق
يقول سواد كثير وسيغفر لي ولا باس على الناس بشي العمل ويمنى
على الله عز وجل عن مالك بن الحرث قال يقول الله تعالى من
شغله ذكري عن مسالتي اعطيته فوق ما اعطي السايلين
عن الحسن قال مكث يعقوب عليه السلام ثمانين سنة تجري
دموعه على خديه وما على الارض احد اكرم على الله عز وجل منه
عن ليث عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالى من اهان ولي
المومن فقد استقبلني بالمحاربة ما ترددت عن شي ترددي
عن المومن يكره الموت واكره مساته ان من عبادي المومنين
من سالني الشي من العبادة فاحبسها عنه مخافة ان يدخل عليه
الاعجاب فيفسد عليه عمله وان من عبادي المومنين من لا يصلح
له الا الغنا ولو صرفته الى الفقر لكان شرا له وان من عبادي
المومنين من لا يصلح له الا الفقر ولو صرفته الى الغنا لهلك
عن ابي وايل فاياها ولا الذين يزعمون ان عبد الله كان ينهي

عن

78

عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا الا قط الا ذكر الله عز وجل

فيه عن زبيد قال يكرهون من اللباس المرتفع والمنخفض

قال هشيم من اللباس لشهرتين جميعا المرتفع والمنخفض عن

بن سابط ان ابا جهم بن حذيفة العدوي قال انطلقت يوم

اليرموك اطلب ابن عمي ومعي شنه من ما فقلت ان كان به رماق

سقيته من الما ومسحت به وجهه فاذا انا به ينشغ فقلت

اسقيك فاشار ان نعم فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمي انطلق به

اليه فاذا هو هشام بن العاص اخو عمرو فاتيته فقلت اسقيك

فسمع آخر فقال آه فاشار هشام انطلق به اليه فجيته

فاذا هو قد مات ثم اتيت بن عمي فاذا هو قد مات رضي الله عنهم

اجمعين عن عون قال بينما رجل في بستان بمصر في فتنة

آل الزبير مهموما مكبا ينكت في الارض بشي اذ رفع راسه

فاذا صاحب مسحاة قد سنح له بين يديه قايم فقال ما لي اراك

مهموما فرفع راسه فكانه ازدراه فقال لا شي قال الدنيا عرض

حاضر ياكل منها البر والفاجر وان الآخرة اجل صادق يحكم فيه

كانوا يكرهون (margin)

رجع الى هشام فاذا هو قد مات (margin)

ملك فادرتني ذكر ان لها مفاصل كمفاصل اللحم من اخطا منها
شيئا اخطا الحق قال فلما سمع ذلك منها عجبه فذكر
اهتمامه بما فيه المسلمون قال فان الله عز وجل سيبتليك
بشفقتك على المسلمين وسل من ذا الذي سأل الله فلم يعطه
او دعاه فلم يجبه او توكل عليه فلم يكفه او وثق به فلم ينجه قال
فطفقت اقول اللهم سلمني وسلم مني قال فنجلت ولم يصب
فيها بشي قال مسعر يرون انه الخضر عليه السلام عن سعيد بن
ابي هلال قال قال لقمان لابنه يا بني اذا تحملت حمالة فاعد لها
غرما واذا نذرت نذرا فاعد له وفاء واذا اخطات خطية
فاعد لها صدقة عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر اهل الكوفة فذكر انه ستنزل بهم بلايا عظام ثم ذكر اهل
البصرة فذكر انها افضل الامصار قبلة واكثرها موذنا يدفع
الله عز وجل عنهم ما يكرهون عن مالك بن دينار قال ذهبت
واخذت من تراب قبر عبد الله بن غالب كاني ترابا فصررته
في عمامتي ثم اتيت به المنزل فالقيته في قدح ثم صببت عليه ما
فجعلت

فجعلت اغتسل به يدي فاجد فيه اطيب من ريح المسك عن عكرمة
عن ابن عباس قال ما احد من الناس الا يوخذ من قوله ويدع
غير النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك بن دينار قال قرات في
ما حبب الله عز وجل الى عبد ذكره الا الخير يريده به عن مالك
بن دينار قال قرات في الزبور بكبريائي افوق المساكين
عن مالك بن دينار قال اصاب بني اسرائيل بلاء فخرجوا مخرجا
فاوحى الله عز وجل الى نبيهم ان اخبرهم تخرجون الى الصعيد
بابدان نجسة وترفعون الي اكفا قد سفكتم بها الدما وملائتم
بيوتكم من الحرام الان حين اشتد غضبي عليكم ولن تزدادوا
مني الا بعدا عن مالك بن دينار قال قال داود عليه السلام
الهي من يسكن بيتك ويحل قدسك قال يا داود الذي يتكلم بغير
غش الذي يتكلم بالحق في قلبه ولا يزيغ في لسانه ويعمل الصالحات
ويحب الذين يخشون الله ويذل في عينه المسي ولا يعطي ورقه
بالربا ولا ياخذ في دينه الرشا واذا احلف لصاحبه لم يكذبه
فاذا فعل ذلك فهو صديق صديق ولا يفزع الى الدهر

عن مالك بن دينار قال قال الحسن ان الحجاج عقوبة من الله
عز وجل فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها
بتوبة وتضرع واستكانة وتوبوا تكفوه قال مالك
فاستقبلناها بالسيف فما صنعنا شيا عن الحسن قال لما قال يوسف
عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت
من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكا يوسف صلي الله عليه وسلم
وقال يا رب انسا قلبي من كثرة البلوي فقلت كلمة فويل
لاخوتي عن رجا بن ابي سلمة قال قال مالك بن دينار للحسن يا ابا
سعيد لو لبست مثل عباتي هذه قال لا والله اذا لا البس مثل
عباتك هذه عن سفيان قال زبيد اذا كانت الليلة المطيرة
اخذ شعلة من نار فطاف علي عجايز الحي فيقول لكم اوكف عليكم
بيت اتريدون نارا واذا اصبح طاف علي عجايز الحي فيقول لكم في
السوق حاجة اتريدون شيا عن السري بن منصور قال سمع
طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الي رجل فقال لا تكثر الاعتذار
الا اخيك [illegible] يبلغ بك الكذب عن ابي المليح قال قال ميمون بن

مهران

ابن مهران يقول احدهم اجلس في بيتك واغلق عليك بابك

فانظر هل ياتيك رزقك نعم والله لو كان له مثل يقين مريم

وابرهيم عليهما السلام واغلق عليه بابه وارخى عليه ستره

لاتاه رزقه عن ميمون بن مهران قال كان المهاجرون اذا راوا

الرجل راكبا يمشي معه الرجل قالوا قاتله الله جبارا فان اول

من مشت معه الرجال وهو راكب الاشعث بن قيس عن سعيد

بن عامر قال مر بكهمس فارس من الغنية وكهمس اخذ بعروتي

داوبه فقال له اسقني قال احمد رضي لان كنت منها ولا ماء

اسقيك عن محمد بن المنكدر قال ان الموجبات للمغفرة اطعام

المسكين السغبان عن السري قال كان حبيب ابو محمد يرا

بالبصرة يوم التروية ويرا بعرفة عشية عرفة عن قدامة

بن ايوب العتكي وكان من اصحاب عتبة قال رايت عتبة

الغلام في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال

يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في بيتك قال

فلما اصبحت اتيت البيت فاذا خط عتبة في [illegible] مكتوب

يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ومقيل عثرات العاثرين
ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم اجمعين
واجعلنا مع الاخيار المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا امين يا رب العالمين
عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة
في الهرج كهجرة الي عن عباد انه سمع سال الشيطان هل يبكي
المنافق قال يبكي من راسه فاما من قلبه فلا عن ابي عمران
الجوني قال قال ابرهيم في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في كبد قال الكبد من العيش عن ابي عمران الجوني قال تصعد
الملايكة عليهم السلام تصف كتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد
العصر فينادي الملك الق تلك الصحيفة وينادي الملك
الق تلك الصحيفة قال فتقول الملايكة عليهم السلام ربنا قالوا
خيرا وحفظناه عليهم قال فيقول تبارك وتعالى انه لم
يرد به وجهي قال وينادي ملك الكتب لفلان كذا وكذا مرتين
فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول عز وجل انه نواه انه نواه

عن

ابي حازم قال اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك عن ثابت قال البني
لاغسل قميصي برغيف اشنان فيتغير قلبي عن جعفر قال
كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة على حمار له فحاطي يعني
قصبوا الظفر لحجامه ليف قال وعليه عباه مرتدي بها ه
قال فيعظنا في الطريق حتى اذا اشرف على القبور تركنا ثم
اقبل بصوت له محزون يقول
الا يا القبور ومن بهنه عن وجوه في التراب اجهنه
فلو ان القبور اجبن حيا اذن لاجبتني اذ زرتهنه
ولكن القبور صمتن عني فرحت بحسرة من عند هنه
قال فاذا سمعنا هذا الكلام اجتمعنا قال فيقول انما الخير
في الشباب ثم يجمعهم فيصلي عليهم تم المختصر
ووافق الفراغ من نسخته نهار الثلثا الحادي عشر من شهر ربيع الاخر
من شهور سنة ثلث وخمس وسبعماية على يد اضعف عباد الله الراجي عفو الله
محمد محمد بدر الكركي من اهل بلاد الطنس غفر الله له ولوالديه ولمن ينظر فيه
ودعا لهما بالمغفرة ولجميع المسلمين وصلى الله [illegible] محمد واله وصحبه